الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل:1335080113

رقم التسجيل:1335072479

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر **تخصص:** دراسات لغوية

بعنوان:

طرائق التدريس وتأثيرها على نفسية المتعلم للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

دراسة ميدانية لمتوسطة أبو بكر الرازي–أولاد دراج–

إعداد الطالبتين:

- بكري فاطمة
- عقون كلثوم

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

..... **الرتبة** أستاذ محاضر	جامعة المسيلة رئيسا
بلخير أرفيس **الرتبة** أستاذ محاضر	جامعة المسيلة مشرفا ومقررا
.....**الرتبة** أستاذ محاضر	جامعة المسيلة ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017.

شـكر وعـــــــرفـــــــــان

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي ,المتواضع كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي شرفنا بموافقته للإشراف على هذا البحث " بلخير أرفيس" الذي منحنا فرصة البحث مع توجيهاته الدقيقة وفهمه العميق لما ينبغي أن يكون عليه البحث , فإليه ندين بالشكر ونعترف بالجميل و الشكر الجزيل لاعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لنا على مناقشة هذا البحث ولا يفوتنا فيى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من هذا المقام أن نتقدم بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من اساتذة ومدراء مؤسسات الذين لم يبخلوا علينا من معلومات فشكرا جزيلا لهم , ونحن نعترف بكل ما قدموه لنا بمعونة صادقة.

لنا من كل الشكر والعرفان .

*** بكري فاطمة – * عقون كلثوم .**

الإهداء

أتقدم بجزيل الشكر إلى عائلتي الكريمة ,وعلى رأس القائمة أمي العزيزة والله يجعلها تاجا فوق راسي أينما كنت وإلى روح أبي تغمده الله برحمته وجعله في الفردوس الأعلى واغلى اخوتي – مريم – سعيد – بلال .أدامهم الله لي نعم السند وإلى كل فرد في عائلتي إلى عماتي وعلى رأسهم أمي الثانية ومربيتي وقدوتي " خديجة " وإلى كل فرد في عائلة بوعافية وعلى رأسهم خالتي " حفيظة " التي رسمت البسمة على وجهي لأنها أهدتني أجمل شيئ وكل ما هو جميل والشكر الكبير من أعماق قلبي لصديقتي بكري فاطمة .

كـــلثـــوم ....

اهداء

أتقدم بالشكر لعالتي الكريمة بدء بأمي الغالية وأبي العزيز , أدامه الله فخرا وذخرا وسندا لي في الحياة وإخوتي حفظهم الله ورعاهم وإلى فرد في عائلتي " الأعمام والاخوال " إلى العزيز الغالي وقدوتي في الحياة " خالي محمد " حفظه الله

وأهدي نجاحي إلى عماتي المغتربات " أنيسة " و حفظهم الله .وجمعنا بهم ولا أنسى أن أشكر عائلتي الجديدة " عائلة بن الذيب " الذين اختاروني كإبنة لهم , واهدي نجاحي إلى زوجي . " بن الذيب فتحي " حفظه الله لي وأطال في عمره .وأدام محبته لي .

وأشكر كل فرد ساعدني من قريب أو من بعيد وشكر خاص لزميلتي على مجهوداتها .

فـــــاطـــمة ....

مقـــــــدمة

مقدمة

إن العقل ميزة إنسانية فريدة من نوعها ،واللغة ترجمة دالة على إنسانيتها ، لكن تبقى هطه الأخيرة على عكس العقل لا يكتسبها الجميع وهو الأمل الذي يستدعي جانب من الجهد في نقلها . باعتبار أن اللغة ظاهرة اجتماعية، يقول ابن *جني * في مفهومها "أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ". ولعل أن ما يجب الوقوف عليه هو الطريقة الصحيحة في نقلها ومن ثمة في نقل بقية المعارف لأن الطريقة الصحيحة مهمة لارتباطها أشد الارتباط بعلاقة الناقل أي : المعلم كوسيط لنقل المعرفة و المستقبل الذي هو المتعلم محور العملية التعلمية .لهذه المعارف ولعلنا عندما أشرنا في البداية إلى العقل فإننا نقصد أيضا ما يحمله هذا الأخير من أحاسيس وانفعالات تساعد أو تنقص من العملية التعليمية في حد ذاتها.

إنها عملية جد معقدة باعتبارها نقل للمعارف ونقل للشخصية الإنسانية في حد ذاتها في بعض الجزئيات السلوكية، وبالمقابل هي أيضا دافعية وانفعالات نفسية كما أن للطريقة التعليمية تأثيرات جانبية أخرى ،لعملي التعليم طرائق متعددة ومتنوعة تحاكي المقاربة بالكفايات فمنها الإلقائية (التلقينية القديمة) ومنها الحوارية (الحديثة) وكذالك طريقة البحث والمهام (التكليف والمتابعة لما ينجزه المتعلم)، كما أنها تقوم على أسس ومبادئ و بيداغوجيات، ووسائل مادية ومعنوية تساعد الفرد المتعلم على اكتساب معارف ومهارات تتوافق وقدرات هذا المتعلم النفسية والاجتماعية ومراعاة للبيئة والظروف المحيطة به ‘كما إن طرائق التدريس تراعي الفروقات الفردية كالذكاء والفطنة والبداهة والإرادة مثلا إلى جانب الاستعدادات النفسية للتعلم ".

والإشكالية التي تطرح ذاتها وهي : هل لطرائق التدريس تأثير مباشر على نفسية المتعلم ؟ا هل يمكننا القول بأن طرائق التدريس لها التأثير المباشر على سيكولوجية التعلم ؟ ومن خلال هذه الإشكالية المطروحة ينتج لنا مجموعة تساؤلات تطرح نفسها لنجيب عليها.

وسنقوم بتوضيحها بعد عرض العنوان الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالطرح الذي نحن نبحث عن الإجابة عليه.

واختيارنا للموضوع بالعنوان الذ ي قمنا بطرحه أنفا يعود لرغبتنا في الوصول لطرائق ناجعة في التعليم ،ونسهم إن حالفنا الحظ في إيصال بعض المعارف. ووسمنا عنوان بحثنا ب" طرائق التدريس وتأثيرها على نفسية التلميذ .

أهداف الدراسة: حيث تهدف هذه الدراسة في أن نحاول كباحثين سد بعض الثغرات المصاحبة في أثناء تأدية العملية التعليمية سواء كانت نابعة من التلميذ نفسه أو من المعلم المدرس ،والوصول إلى أنجع الطرائق للقفز بالعملية التعليمية والارتقاء بها إلى الأفضل . والأهداف المرجوة من هذا البحث أن نهتم بتفعيل أنجع الطرائق وتكريسها داخل المنظومة التعليمية ، كما يهدف هذا البحث إلى معالجة القضايا المتعلقة بنفسية المتعلم.

وقد اتبعنا في بحثنا خطة منهجية نتبعها لسبر أغوار هذه المعارف التي يجب أن نصل للإجابة عنها.

وقد تطرقن في فصلها الأول الى طرائق التدريس القديمة والحديثة ايجابيتها وسلبيتها ،أما في الفصل الثاني فقد تحدثنا عن التأثير النفسي لطرائق التدريس وقمنا بدراسة ميدانية حولها ،وفي الأخير تطرقنا لعرض النتائج المستخلصة من صلب الدراسة الميدانية.

لهدف الوصول الى الحقائق العلمية اتبعنا المنهج الوصفي الاحصائي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هيا موجودة ليصفها وصفا دقيقا.

أما من الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث ليست ندرة المصادر بل على العكس من ذلك دائما كيفية الأخذ منها بالنظر إلى تشعبها والنظرة المختلفة في تشخيص طرائق التدريس. ونحن ننهي بحثنا على اعتبار المقدمة أول ما يقرأ و آخر ما يكتب ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا بالخير أرفيس المشرف على هذا البحث.

مدخل (مفاهيم عامة)

1. مفهوم التربية
2. مفهوم التدريس
3. مفهوم المنهج
4. مفهوم الطريقة

مدخل (مفاهيم عامة)

1- مفهوم التربية:

أ) لغة: " في معاجم اللغة العربية نجد التربية في ربى الرباعي أي غذى الولد و جعله ينمو، أصل ربى الولد "ربى يربو" أي زاد ونما و من العلماء من جعل أصلها رب، يقال رب القوم أي ساسهم و كان فوقهم و رب النعمة زادها، و رب الولد رباه حتى أدرك"[1].

ب) اصطلاحا: " تعد تربية الإنسان من أهم الأنشطة القديمة التي تولى أمرها الأفراد والمجتمعات، وبطبيعة الحال يستمر هذا النشاط على وفق التصورات المختلفة حول الإنسان الذي يتطلب ذلك النشاط طيلة مدة حياته، إن هذا النشاط يختلف باختلاف مفاهيم التربية نفسها، و باختلاف وظائفها و أهدافها، و على هذا الأساس فإنها تختلف من مجتمع إلى آخر و من مفكر تربوي إلى أخر"[2].

و قيل عن التربية أيضا أنها عملية تفتح قابلية المتعلم، وأنها رياضة عقلية وخلقية وأنها اكتساب للعادات الحسنة فضلا عن فاعليتها في تنمية الفرد جسميا وعقليا وخلقيا تنمية صحيحة يزاد على ذلك على رأي سبنسر" بأنها إعداد للحياة الكاملة، وعلى رأي "دكرولي" إعداد للحياة بالحياة، ويقول "وليم جيمس" عنها بأنها تنظيم القوى البشرية عند الإنسان تنظيما يضمن من خلاله تصرفه وتكيفه في عالمه على الصعيدين المادي والاجتماعي"[3].

إن التربية بعد ذلك تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي بالتفاعل مع البيئة فالتكيف والتفاعل يعنيان تنمية جسم الإنسان ،وعقله ومواهبه وميوله وأخلاقه وعاداته ومهاراته وبالتالي إصلاح سلوكه، " لقد أصبحت التربية ضرورية للإنسان لأنه على ما هو معروف كائن معقد التركيب متشعب الجوانب، إذ أن لديه إمكانية الفكر والإبداع والابتكار وهو يؤدي

[1] أحمد عبد الحميد رشوان، التربية والتعليم، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،مصر، 2005م،ص22.

[2] المرجع نفسه ،ص22.

[3] المرجع نفسه ،ص22.

ذلك لنشاط عقلي و فكري لا يجاريه فيه أي كائن آخر، أما بالمفهوم الحديث فإن التربية تمثل معايير توجه السلوك و الأداء المقيد للقيم، و فهم المبادئ التي تنظم المعرفة"[1].

وتعرف التربية أيضا "على أنها مجموعة التصرفات العملية و العقلية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ"[2].

ويقول جون ديوي" على التربية أنها "هي الحياة، و أنها وسيلة للجماعات للاستمرار في حياة اجتماعية، ولكي تستمر الحياة الاجتماعية يجب أن تتواصل خبرات الجماعة من جيل إلى آخر"[3].

أما التربية الإسلامية تقوم أولا على الإيمان بالله ووحدانيته وهي تجمع بين الدنيا والآخرة، ففي الدنيا تهتم بالفرد ليكون قادرا على فعل الخير لنفسه ولمجتمعه وفي الأخير يكون جديرا برضى الله وثوابه[4].

" وتعرف التربية أيضا أنها عملية تفتح بها قابليات المتعلم، و أنها رياضة عقلية وخلقية وأنها اكتساب للعادات الحسنة فضلا عن فاعليتها في تنمية الفرد جسميا وعقليا وخلقيا تنمية صحيحة، يزيد على ذلك على رأي "سبنسر" بأنها إعداد للحياة الكاملة ،وعلى رأي "دكرولي" كما أشرنا سابقا، و التربية أيضا هي عملية حفظ التراث الثقافي و نقله من جيل إلى جيل و قد ارتبط هذا التعريف بنمو الفلسفة الإنسانية التي نظرت إلى التربية كأداة لنقل الثقافة والمحافظة على تقاليد وعادات و قيم المجتمع تحقيقا لاستمرار بقائهن ويرى أصحاب هذا الرأي أن التربية بهذا المعنى تقتصر وظيفتها على المحافظة على ما هو قائم في المجتمع من قيم واتجاهات ومعايير وتقاليد وأعراف ونظم ومعتقدات من جيل الكبار إلى جيل

[1] طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار النشر والتوزيع، ط 1، 2003م، ص 17-18

[2] المرجع نفسه،ص20.

[3] المرجع نفسه،ص20.

[4] المرجع نفسه،ص18.

الصغار فالأجيال الجديدة تنشأ على تراث ثقافي للمجتمع تتولى التربية في المدرسة تنقية هذا التراث الثقافي في مناهج دراسية وخبرات تربوية، يتفاعل معها الطلاب ويناقشونها من خلال عمليات التعليم المختلفة في المدرسة فيتقرب أبناء هذه الأجيال من العادات والقيم والمفاهيم وأساليب السلوك التقليدية المختلفة التي لا تنسجم مع الواقع الثقافي الراهن ويشبون على أنماط جديدة تتوافق مع التغيرات التي طرأت على حياة المجتمع"[1].

2- مفهوم التدريس:

أ) لغة: " تشتق كلمة التدريس من الفعل "درس" فيقال "درس الكتاب ونحوه" أي قام بتدريسه و تدارس الكتاب و نحوه، و يقصد بالفعل "درس" أن تعطي دروسا للطلاب لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات"[2].

ب) اصطلاحا: " عرف التدريس بأنه عملية التفاعل بين المدرس وطلابه وهو بهذا المعنى غير التعليم، لأن التدريس يعني عملية الأخذ والعطاء، أو الحوار والتفاعل في حين يعني التعليم العطاء من جانب واحد هو المدرس أو المعلم"[3].

ولتدريس هو تعليم بالطرق والأساليب التي يتمكن بها الدارس من الوصول إلى الحقيقة وليس تدريس الحقائق فقط، وهكذا فإن التدريس أعم وأشمل من التعليم، فالتدريس يشمل على الإحاطة بالمعارف وعلى اكتشاف تلك المعارف وقيل أنه الأداءات التي يؤديها المدرس أثناء عملية التعليم و التعلم بإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعليم ذلك المقدار وتيسيره، فهو إذا يشمل تزويد الفرد بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيرا عمليا.

---

[1] علي صالح جوهر، مبادئ التربية، دار مهندس للطباعة والنشر، دمياط ، مصر، ط1، 2004م ، ص08.

[2] عبد الحميد حسين، عبد الحميد شاهين، إستراتيجية التدريس المتقدمة وإستراتيجية التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية جامعة الإسكندرية، 2011/2010، ص05.

[3] المرجع نفسه،ص06.

وينظر "ستيفن كوري" إلى التدريس على أنه عملية متعمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم ادعاء سلوكا محددا والاشتراك في سلوك معين، ويكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقا.

" إن عملية التدريس تستند إلى مجموعة من الخبرات الحيوية تستند هي الأخرى في نموها ونضجها إلى أصول معينة وأسس محددة ومقومات واضحة، والتدريس بهذا المعنى ليس عملا ارتجاليا يؤدى على أية صورة دون الارتباط بقاعدة أو نظام و التدريس بهذا المعنى يستمد أهميته بوصفه مهنة من المهن المرتبطة بالإرشاد والتوجيه، والمدرس من خلال عملية التدريس يكشف لطلابه طرائق الحياة، ومن هنا استمدت مهنة التدريس أهميتها"[1].

بالتدريس يمكن تحقيق ما يأتي:

إيضاح ما غمض من المعلومات على الطلاب من خلال المناقشات والمحاضرات المفيدة.

تفصيل ما جاء مجملا في المناهج المقررة الذي لا يمكن للطلبة معرفة تفاصيله إلا من خلال ما يؤديه المدرس من مناقشات هادفة يقودها ويديرها ويوجهها ،" لا يقتصر على التلقين و تزويد الذهن بالمعلومات، بل يمتد إلى التربية الخلقية والنفسية، وأن التدريس أساسا يستند إلى علم النفس وعلم التربية ومن هنا كان المدرس مربيا و ليس ملقنا "[2].

والتدريس تجربة متكررة متنوعة لدراسة النفس البشرية والمجتمع ومعرفة قدراتها تأثيرها المتبادل، وليس نوعا من العطاء فحسب يعطي فيه المدرس التلميذ بعض حصيلته، الذكاء والمهارة والخبرة وإنما هو كذلك نوع من التبادل العقلي بين طرفين كلاهما من اللقاء العقلي فائدة تصقل ذكائه وتنمي شخصيته، فالمدرس عندما يعاون التلميذ على اكتساب الخبرة، يعاني من اختلاف قدرات التلاميذ ومشاكلهم، ويجد نفسه مضطرا لمعاملة أعضاء في

[1] طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص80.

[2] مرجع نفسه ،ص 80.

مجتمع، لا أفراد متنقلين مستعدين للاستفادة، بل قد يجد المدرس أحيانا عزوفا عن علمه و زهدا في جهوده مما يضطره إلى مراجعة نفسه و اكتساب أسباب ذلك: هل هي المادة؟ أو الطريقة؟ أو شخصيته؟ أو معاملته للتلاميذ؟ أو رأي المجتمع فيما يجب تعليمه للتلاميذ في تلك المرحلة؟ أو غير ذلك من الأسباب؟

وعن طريق تفكير المدرس في كل ذلك واستعداده للتجاوب مع الظروف يكتسب قدرات نفسية وعلمية جديدة تزيد من ثراء شخصيته ومن نموه المهني وتعمل على ترقيته تربويا، ويعرف التدريس أيضا على أنه مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى الأهداف التربوية المحددة ولكي تنجح عملية التدريس لا بد للمعلم من توفير الإمكانات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه ويقصد بالإمكانات، مكان الدراسة ودرجة الإضاءة والتهوية فيه ومستوى الاهتمام الذي يتصل بالتلاميذ والكتاب المدرسي والسبورة وأي وسيلة تعليمية أخرى[1].

" وقد قيل عن التدريس أيضا أنه عبارة عن مجموع الإجراءات والنشاطات العلمية المقصودة والمتوافرة من قبل المعلم والتي يتم من خلالها تفاعل بينه وبين الطلبة بغية تسهيل عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والبيئة والوصول بالمتعلم إلى مستوى يكون فيه قادرا على التخيل والتفكير المنظم والتصور الواضح وتنمية شخصيته في المجال المعرفي والانفعالي وإخضاعه إلى عملية تقويم مستمرة"[2].

إن التدريس الفعال هو ذلك النمط من التدريس الذي يفعل من دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقنا للمعلومات فحسب بل يكون مشاركا في المعلومة وباحثا عنها بشتى الوسائل الممكنة، فهو بالتالي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي

---

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، الأردن، ط3، 1422هـ، 2002م، ص15-16.

[2] شارف خوجة مليكة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاثة، 2010-2011م، ص158.

من خلالها قد يقوم بالبحث مستخرجا مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفرضيات والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج...الخ.

3-مفهوم المنهج:

أ) لغة: قال تعالى في سورة المائدة (الآية 48): " لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا" ،وكلمة منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح، وأصل كلمة "منهاج" أو "منهج" هي الفعل نهج نهجا الطريق: سلكه، والطريق: النهج أي البين الواضح.

يستعمل في اللغة العربية (المنهج) أو (المنهاج) بنفس المعنى.

-يقابل كلمة منهاج باللغة الإنجليزية والفرنسية CURRICULUM [1].

ب) اصطلاحا: توجد عدة تعاريف للمنهج منها تعريف شائع يدور حول مفهوم الخبرة وآخر يختص ببعض النواحي والخصائص النفسية وتعريف ثالث يتجه نحو التنظيم والتخطيط للخبرات.

- **التعريف الأول :** وهو تعريف شائع معروف لدى العامة ويدور مفهومه حول ما يتحصل عليه التلاميذ من خبرات تحت إشراف اختصاص المدرسة ويعرف مفهوم المنهج على هذا النحو أحيانا بمفهوم الخبرة ويضم هذا المفهوم الواسع للمنهج عدة نشاطات مختلفة على سبيل المثال يمكن تنظيم المنهج بهذا المفهوم الواسع بعدة خبرات مخططة أو غير مخططة وبذلك يسمح المنهج لأي نشاط يحدث داخل المدرسة وقد ترجع هذه التخريجات الكثيرة للمنهج بهذا المفهوم إلى ارتباطها بكلمة "خبرة" فيمكن أن تشير لأي حدث طارئ أو نشاط عفوي، ولذلك يتطلب الأمر في ضوء هذا...إلى الخبرة لتصنيف أي نشاط يحدثه التلاميذ أثناء تواجدهم داخل المدرسة على اعتبار أنه جزء من منهج، ولذا يتطلب الأمر إيجاد معايير لتحديد مفهوم الخبرات التربوية التي تقع تحت مسؤولية وإشراف المدرسة.

[1] راتب عدنان أبو رموز، ماجستير دراسات إسلامية، تربية الطفل في الإسلام، ص2-3.

- **التعريف الثاني:** وقد يعرف المنهج على اعتباره مجموعة الخبرات أو المعلومات و المهارات و العادات والاتجاهات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة وقد تحكم سلوكه في البيئة، ويعتبر هذا المفهوم النفسي للمنهج ذاتيا وفرديا من جانب الفرد المتعلم، بمعنى أنه يتعلم أو يتطلب لكل فرد أو تلميذ بالمدرسة منهجا خاصا به يعتمد على خبراته من خلال البيئة التي يعيش فيها و يشير "جون ديوي" إلى مفهوم الخبرة بأنها حصيلة ما تعلمه الفرد وتفاعل معه واضح في بنائه النفسي بصورة يمكن أن يتنبأ بما يطرأ على سلوكه من تغيرات متتالية.

4- المفهوم القديم للمنهج:

يدور تعريفه بالمعنى القديم حول قصره على المعرفة باعتبار أن المعرفة هي نصيلة التراث الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة وفي ضوء هذا المفهوم صار مفهوم المنهج يتمركز حول مجموعة المعارف والمعلومات المنظمة التي يسهل دراستها على عدد محدود من سنوات كل مرحلة تعليمية.

5- المفهوم الحديث للمنهج:

يعرف المنهج بمفهومه الحديث الواسع بأنه مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية...الخ التي تخصصها المدرسة وتهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة وإخراجها بهدف اكتسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارسة التلاميذ لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعدهم في إتمام نموهم[1].

يقول "زيز" أن مصطلح المنهاج بمعناه الأكثر شيوعا يستخدمه المختصون على أنه خطة لتربية المتعلمين وعلى أنه حقل دراسي معين ويشير "كيلي" إلى ضرورة التمييز في استخدام

[1] فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م، ص17-20.

كلمة منهج بين أنها تعني محتوى المادة الدراسية أو مجال دراسي معين وبين أنها شاملة للبرنامج الكلي للمؤسسة التربوية.

ويقول "تابا" أن المناهج تتكون من عناصر معينة، فالمنهج يتضمن صيغة للعناصر والأهداف المحددة فضلا عن اختيار المحتوى و تنظيمه ووجود برنامج لتقويم النتائج.

تأسيسا على هذا الحديث سابق الذكر فإن الحديث التالي يستعرض التصورات الحديثة لمفهوم منهج تربوي آخر، إن المنهج بمثابة البرنامج الذي يصمم كي يتمكن التلاميذ من السيطرة بفاعلية على الأنشطة والخبرات التي تحقق لهم مردودات تربوية وغير تربوية ايجابية مع مراعاة بعض هذه الأنشطة والخبرات محددة في صورة مجموعة من العمليات الإجرائية بينما بعضها الآخر غير محدد ويتم بالعمومية[1].

6- مفهوم الطريقة:

أ) لغة: السيرة أو المذهب جمعها طرائق وقد جاء في القرآن الكريم في قصة فرعون، قال تعالى: "ويذهب بطريقتكم المثلى" طه63، وقال الأخفش بطريقتكم المثلى أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه، وجاء أيضا في القرآن الكريم: "وأن لو استقاموا على الطريقة" الجن 16، ويجمع ابن منظور في لسان العرب طريقة على الطرائق ويستدل على ذلك بقوله تعالى: "كنا طرائق قددا" الجن 11.[2]

ب) اصطلاحا: هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إشارة لمشكلة تدعوا التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات والطريقة هي حلقة الوصل بين التلميذ والمنهج ويتوقف على الطريقة نجاح

[1] طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص19.

[2] الأنترنت: http//ar.wikipedia.org/wiki%08%B9%D9%84%D9%84%D9%85

وإخراج المقرر والمنهج إلى حيز التنفيذ كما تتضمن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها[1].

طريقة التدريس هي الطريقة التي يرسمها المدرس لنفسه ليسير على مقتضاها لشرحه لدرسه وقد شرح العلامة "هربرت سبنسر" القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس العامة وهذه هي باختصار:

- يجب أن تسير في التدريس من السهل إلى الصعب وليس المقصود بالسهل أو الصعب ما هو سهل على المدرس وما هو صعب عليه، فإن هذا قد لا يكون كذلك بالنسبة للطفل بل قد يحتاج الطفل لإدراك السهل إلى تجارب وأمثلة حسية تمكن من تحديد ما هو سهل على التلميذ لا يمكن أن يقع تحت حواسه أو ما وقع تحت خبرته وتجاربه ومعارفه الماضية هذا كله لا يحتاج إلى تفكير.
- يجب أن تسير في التدريس من المعلوم إلى المجهول.
- يجب أن تسير في التدريس من البسيط إلى المعقد.
- يجب أن تسير في التدريس من المحسوس إلى المعقول.
- يجب أن تسير في التدريس من الجزئيات إلى الكليات.
- يجب أن تسير في التدريس من غير المحدود إلى المحدود[2].

إن مصطلح طريقة التدريس في المؤسسات التربوية وفي ميادين التربية والتعليم استخدم بشكل واسع لكنه في الوقت نفسه قد لا يشير إلى معنى محدد في ذهن من يستخدمه فالمعنى يقترن عادة بخبرة الشخص الذي يستخدم هذا المصطلح والموقف الذي هو فيه والمهمة التي يقصدها.

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، مرجع سابق، ص16.

[2] فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، مرجع سابق، ص73.

إن الطريقة بمعناها الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكثر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية. وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية بحيث يكون الصف الدراسي جزء من الحياة، يجري في سياقها وينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وإرشاده وهكذا فإن الطريقة تعني "ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد بالمتعلمين لتمكينهم من التعلم".

وقيل عن الطريقة أيضا بأنها الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم.

والطريقة في تعريفها العام هي "الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة[1].

ولقد كانت طريقة التدريس في الماضي ترتكز على توصيل المعلومات إلى ذهن التلميذ بطريقة يسهل استيعابها، أما حديثا فإنها تعني إلى جانب ذلك العمل على تهيئة الفرص أمام التلاميذ لاكتساب الخبرات،

وذلك عن طريق النشاط والممارسة، وبهذا يتسع الدور الذي تقوم به طرق التدريس، وتصبح جزء لا يتجزأ من المنهج بمعناه الواسع المتطور بدلا من كونها وسيلة لنقل المعلومات فحسب إلى التلاميذ[2].

[1] طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص ص 87-88.

[2] الوكيل حلمي أحمد، تطوير المناهج، مكتبة الاتجاه المصرية، القاهرة، ط7، 1982، ص38.

الفصـــــل الأول :

طرائق التدريس القديمة والحديثة

ايجابياتها وسلبياتها

1. طرق التدريس القديمة ،ايجابياتها وسلبياتها
   - الطريقة الإلقائية
   - الطريقة الإستقرائية والقياسية
   - الطريقة الحوارية
   - إيجابياتها
   - سلبياتها
2. طرق التدريس الحديثة ،ايجابياتها وسلبياتها
   - طريقة الوحدات ذات المرجع
   - طريقة المشروعات
   - الطريقة التنقيبية
   - إيجابيتها
   - سلبياتها

I. طرائق التدريس القديمة والحديثة ايجابياتها وسلبياتها

1- طرائق التدريس القديمة ، ايجابياتها وسلبياتها:

1-1 طرائق التدريس القديمة:

1-1-1 الطريقة الإلقائية عددها العالم "هربرت" وتلاميذه فيما يلي:

المقدمة أو التمهيد: الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

العرض: ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولا إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشتمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس[1].

الربط: الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق وقد تدخل هذه الخطوة عادة على المقدمة والعرض.

الاستنباط: وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريقة طبيعية، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزئيات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

التطبيق: وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات في أذهان التلاميذ، ويكون التطبيق في صورة أسئلة.

وهذه الطريقة تقوم عموما على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعدادا للإمتحان[2].

---

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ص127.

[2] المرجع نفسه، ص128.

من أهم طرق الإلقاء التحاضر lecture:

ويجب أن نفرق بين التحاضر وبين أنواع الإلقاء الأخرى: كالشرح والوصف والقصص إذ أن المقصود بالتحاضر هو مجرد العرض الشفوي دون مناقشة أو اشتراك للمستمعين مع الدرس إلا في الاستماع والفهم وتدوين المذكرات دون أن يسمح مثلا بالسؤال أثناء الإلقاء وإنما بعد انتهاء الحديث[1].

هذه الطريق لا تناسب مطلقا إلا الكبار الذين يبحثون عن معلومات يصعب جمعها من كتب كثيرة، ولذلك تمتاز هذه الطريقة باستغلال وقت المحاضرة استغلالا كبيرا وذلك بحذف المناقشات...الخ.

وبناءا على هذا فهذه الطريقة لا تناسب التعليم الابتدائي أو الثانوي (إلا في مرحلته الأخيرة) وهي تصلح في بعض المواد فقط دون الأخرى.

أما في التعليم الابتدائي فمجرد ذكر الحقائق متتابعة لا يضمن مطلقا فهم التلميذ إياها، وقدرته على تطبيق ما يكتسبه من معلومات عن طريقها وهذا لا يمنع مطلقا أن يحاول المدرس في الابتدائي والثانوي خارج الفصل في الجمعيات أو نوادي النشاط أن يلقي محاضرات تناسب مستوى التلاميذ الذين يلقي عليهم.

أ)الشرح: والمقصود به توضيح وتفسير ما غمض على التلاميذ فهمه وتتوقف جودة الشرح على الأمور الآتية:

* اللغة والألفاظ والتعبيرات التي يستعملها المدرس فكثيرا جدا من الألفاظ التي يخيل للمدرس أنها سهلة مطروقة للجميع تكون غامضة عند التلاميذ، أو ذات معنى غير محدود.

* أن لا يكون الشرح مجرد كلام يسرد أو يلقى بل تكون مهمة الشرح إظهار النقط الأساسية، والانتقال التدريجي من نقطة إلى أخرى كما يجب أن ينصب الشرح على ما يرى المدرس وجوب شرحه وفقا لقوة تلاميذه مع مراعاة اختلافاتهم قوة وضعفا[2].

[1] صالح عبد العزيز، د عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، دار المعارف القاهرة ،مصر، دط ، 1976، ص245.

[2] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس،مرجع سابق ، ص128.

وفي الشرح يمكن أن تطبق القواعد التي صاغها "هربرت سبنسر".

ب) الوصف: يعد الوصف من وسائل الشرح، فهو وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي في حالة تعذر وجود الوسيلة الحسية، وحتى في حالة وجود هذه الوسيلة يحدث أن يزيد الوصف إيضاحها. هذا ولا يقتصر الوصف على دروس دون الأخرى، ففي العلوم مثلا نرى الوصف لازما للأجهزة ولنتائج التجارب، ولهذا دخل كبير فهم التلاميذ للشرح، ومجال الوصف في الجغرافيا كبير وخاصة حينما يتعرض المدرس لشرح للنواحي الإقليمية والجنسية، وكلما كان المدرس قويا في وصفه كانت الصورة التي يعطيها ذات أثر واضح، وفي التاريخ يتوقف الكثير من الدروس على قدرة المدرس على وصف ثورة أو معركة أو حالة اجتماعية وما إلى ذلك وكذا الحال في الأدب[1].

ويتوقف الوصف الجيد على مقدار علم المدرس بما يصف وعلى لغته وأسلوبه ومعرفته لمعلومات التلاميذ واستغلالها وعلى تأكيده للنقاط الأساسية، على أن يراعي القواعد العامة في التفكير. وأن يكون المدرس نفسه مقبلا على الوصف. ولذا يجب أن تكون الصورة التي يصفها (المدرس) قائمة حية واضحة في ذهنه قبل أن يعمد إلى تكوينها في أذهان تلاميذه. وطبيعي أنه بدون توافر عامل الإقبال من جانب المدرس، يصبح الأمر مجرد تأدية واجب لا تصوير حقيقة معينة، ونفث روح الحياة فيها بحيث يستفيد منها جميع التلاميذ.

د) القصص: القصص من الأشياء التي يميل إليها الصغار والكبار على السواء والقصة في التدريس تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم إلى الدرس، على شرط أن يتوفر لساردها ما يجب أن يتوفر من الشروط والصفات حتى يصل بها إلى ما يريد.

وقد اعترف أفلاطون بأهمية القصة في التربية والتعليم، ويهمنا أن نعرف الأغراض الأساسية من القصة في التدريس فهي تساعد على:

- توصيل المعلومات والحقائق بطريقة شيقة لذيذة.

[1] صالح عبد العزيز، د عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، التربيط وطرق التدريس، المرجع سابق ،ص246.

– تربية الأطفال تربية خلقية صحيحة فهي تضع المثل أمامهم وتستثير ميلهم إلى التقليد وتحرك قابليتهم للاستهواء.

– تبث في الدرس الجامد الميت روحا من الحيوية والنشاط.

واستخدام القصة في التدريس يساعد المدرس على إيضاح وتفسير وتذليل ما يصادفه من صعوبات وتعقيدات في الحقائق العلمية، والقصة تزيد من تجارب التلاميذ، فكثير من الحقائق يعرفها التلاميذ ولكن لا يدرون عن طريقة استخدامها واستعمالها في الحياة كثيرا وقليلا، فربما يستطيع المدرس أن يظهر للتلاميذ بالقصص والحكايات تطبيق هذه الحقائق في الحياة العلمية وبذلك تتم لهم المعرفة والتجارب[1].

والقصص على أنواع أهمها: القصص التاريخي، الخرافي والنوع الأخير يلذ لصغار الأطفال سماعه، إذ أن فيه ما يناسب خيالهم، وهناك القصص التي تلقى على ألسنة الحيوان ويجب أن تتصف القصة الإيضاحية بما تتصف به كل قصة أخرى جديدة من حيث التشويق أو الوضوح، وإثارة الشعور، كما يجب أن تتميز هي عن الأخرى بقصرها وعدم اشتمالها على أكثر من النقطة المراد توضيحها، وقد أثبتت التجارب أن الأطفال يميلون بنوع خاص إلى سماع القصص المطولة نوعا ما، كما أنهم يميلون إلى القصص التي تتصل بحياتهم وحياة أمثالهم من الصغار.

ويجب أن تشتمل القصة على حقائق ثابتة يراد توصيلها إلى عقول التلاميذ، فضلا عن أنها توضح نقاطا معينة، وتزيد من تجارب التلاميذ، وتوسع دائرتها، فمع ميل الأطفال وحبهم الشديد وولعهم بالحكايات الخرافية إلا أنهم يسألون عن حقيقة وقائع ما يسمعونه فيها.

محاسن الطريقة الإلقائية : تمتاز بصفة عامة ب:

– تساعد على توضيح المعلومات و الخبرات بصورة أوسع و أشمل مما في الكتب المنهجية.

– سهولة التطبيق و موافقتها بمختلف مراحل التعليم.

[1] صالح عبد العزيز، د عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، التربيط وطرق التدريس،مرجع سابق ، ص247.

– تساعد على تقديم معلومات إضافية بفضل هذا المعلم في البحث والتحضير الجيد. 12

سلبياتها: لطريقة الإلقاء عيوب منها:

– تجعل التلاميذ يعتادون الاستماع والتلقي ويخيم عليهم الملل.

– اختفاء ناحية التعاون بين التلاميذ.

– تهتم بالمعلومات وحدها و تعتبرها غاية في ذاتها و لذلك تغفل شخصية التلميذ. 13

2-1-1 الطريقة الاستقرائية والقياسية:

الاستقراء والاستنباط هو الانتقال بالتلميذ أثناء سير الدرس، من الجزئي للكلي، فيبحث المعلم عن المفاهيم الجزئية للموضوع المدروس، بواسطة الدرس والمشاهدة، وحمل التلاميذ على اكتشاف الحقائق والتعرف عليها، متدرجين من الجزء إلى الكل، فيصل إلى التعميم والمفاهيم الكلية الشاملة، بعد التجزيئي ويتوصلوا من درس الأمثلة واستقراء خصائصها إلى استنباط القاعدة التي يرغب المعلم تعليمهم إياها.

ويقول "خاطر رشدي" وآخرون عن الاستقراء أنه يعد أسلوبا من أساليب العقل في الوصول إلى المعرفة واكتشاف المجهول وهو عبارة عن البدء في فحص الجزئيات، ثم التدرج منها إلى الكليات لتكوين حكم عام[1].

وفيها تعرض الأمثلة أو النماذج وتفحص وتقارن ثم تستنتج القاعدة، أو بعبارة مختصرة: الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية[2]، فلو تمكن التلميذ من دراسة عدة معادن تعرضت لحرارة شديدة ووجد أن كل معدن منها يتمدد، فإننا سنرى أن هذا الطفل يستخلص لنفسه من هذه الحالات قانونا عاما ما يؤثر فيه تأثيرا ما كان يمكن أن يحدث لو لم نتركه يستخلص بنفسه ما نرمي إليه.

فالقياس ينتقل فيه العقل من العام إلى الخاص، أما في الاستقراء فينتقل من الخاص إلى العام وفي القياس نبسط القاعدة للتلميذ ثم نستعرض الأمثلة.

---

[1] خاطر رشدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية البدنية الحديثة، لم يذكر الناشر ومكان النشر، 1989م، ص218.

[2] صالح عبد العزيز، د. عبد المجيد عبد العزيز، التربية وطرق التدريس،مرجع سابق ، ص249.

أما في الاستقراء فنبسط الأمثلة ثم نبحث عن القانون، فإذا استبقنا كلا من الطريقتين في التربية والتعليم، وجدنا أننا في حاجة إلى الاستقراء من جهة وإلى القياس من جهة أخرى: فعند التعرض لموضوع جديد يجب أن يقوم الاستقراء بالدور الأول، حتى إذا قمنا وأصبحت المعلومات متوفرة وجدنا أن القياس مفيد في مراجعة المعلومات السابقة وترتيبها:

فالاستقراء طريقة اكتشاف المعلومات والقياس طريقة حفظ هذه المعلومات وترتيبها وهي كثيرا ما تنطبق في قواعد تعليم اللغة العربية والصرفية، بحيث تنطلق من الأسئلة المقسمة إلى مجموعات، ثم تستقرى هذه الأسئلة مثالا، وتستنتج في الأخير القاعدة الجزئية التي تحكم كل مجموعة[1].

وعليه فالاستقراء عملية تفكيرية ينتقل فيها الذهن من ملاحظة الأمثلة الخاصة أو الحوادث الفردية أو الحقائق المحسوسة إلى قاعدة عامة أو مبدأ عام.

وعن الطريقة القياسية وحديثنا عنها بالموازاة مع الطريقة الاستقرائية فإنه من المسلم به أن التلميذ يجب أن يدرس قوانين وحقائق عامة. وهناك طريقتان مختلفتان للوصول إلى القوانين العامة، وأقدم هاتين الطريقتين – تلك التي كانت تعطي التلميذ حقيقة عامة أو قاعدة مضطردة يقيس عليها بأمثلة تؤيدها وتنطبق عليها وهي طريقة شائعة في كتب النحو العربي والأوروبي القديمة، وكانت متبعة أيضا في كتب الجغرافيا، فكان المؤلف يبدأ بذكر التعريف، فمثلا جزيرة مدغشقر، ويقيس المتعلم من الأمثلة التي ينطبق عليها هذا التعريف[2].

وهذه الطريقة إن امتازت بشيء فإنما تمتاز بسهولتها أي: أنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي عظيم، وهي صالحة للاستعمال في المحاضرات، أما استخدامها في مرحلة التعليم الابتدائي فغير مناسب لقصور تفكير الأطفال في هذه الناحية القياسية، والواجب على المدرس أن يشرك التلميذ مشاركة فعلية في الدرس وقد تبدو هذه الطريقة للوهلة الأولى أنها أفضل من الطريقة الاستنباطية التي تتلخص في تزويد التلاميذ بالمعلومات ثم تركهم ليستنتجوا القوانين

[1] محمد صالح جمال وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، ط4، ص27.

[2] أ. صالح عبد العزيز، د. عبد المجيد عبد العزيز، التربية وطرق التدريس،مرجع سابق ، ص248.

بأنفسهم، فلو قلنا مثلا: أن الماء يسيل دائما لأن مستوى سطحه واحد لكان ذلك أسهل لنا بكثير مما تركنا التلاميذ يستنبطون بأنفسهم ليصلوا في النهاية إلى نفس هذه الحقيقة غير أنه قد ثبت بالتجربة أن الطريقة التي يسلكها التلميذ للوصول إلى القانون العام بنفسه يكون لها أثران هامان:

الأول: أن القانون الذي يصل إليه الباحث يترك أثرا ظاهرا في شخصيته، ذلك أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانا، ويتميز مثل هذا العقل عن غيره من العقول التي لم تمرن على مثل هذا العمل. ومن هذا نرى أن القانون العام الذي يلقنه المعلم للتلميذ تلقينا قد يكون له قيمة كنوع من أنواع المعرفة ولكن أثره ينتهي إلى هذا الحد. ذلك أن العقل نفسه لا يتحسن على الرغم من أن المعلومات التي فيه تكون قد ازدادت عن ذي قبل.

الثاني: إن القانون الذي نتلقاه عن غيرنا لا تكون له نفس القيمة التي تكون للقانون الذي نستخلصه بأنفسنا، فالقانون الذي لا نشترك في عمله لا يترك فينا نفس الأثر الذي يتركه قانون آخر وصلنا إليه بأنفسنا[1].

وقد قمنا بذكر الطريقة الاستقرائية والقياسية معا بسبب أن كلتا الطريقتين تزود الطالب بمعارف معينة للوصول إلى هدف تعليمي معين فالأولى تبدأ من القضايا الجزئية للوصول إلى الكلية والثانية تبدأ من القضايا الكلية للوصول إلى الجزئية أو للتدليل على صحة الكلية من خلال دراسة جزئياتها.

1-1-3- الطريقة الحوارية:

وهي أسلوب من الأساليب اللفظية التي تسمح بتفاعل لفظي بين طرفين أو أكثر داخل حجرة الصف، ويقوم المعلم بإدارة الحوار الشفوي، بهدف مساعدة الطلاب على استعادة معلومات سابقة لديهم، أو التوصل إلى معلومات جديدة. والمناقشة طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار، وفيها يركز المعلم على معارف الطلبة وخبراتهم السابقة، ويوجه نشاطهم بغية

[1] صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، التربيط وطرق التدريس، المرجع السابق ،ص249.

فهم القضية الجديدة مستخدما الأمثلة المتنوعة وإجابات الطلبة لتحقيق أهداف درسه، ففيها اشارة إلى المعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة، والتثبيت من فهم هذا وذاك، وفيها اشارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلبة وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل[1].

وتقوم هذه الطريقة على الحوار والمناقشة بين المدرس والتلاميذ عن طريق الأسئلة و الأجوبة للوصول إلى المطلوب، ولهذه الطريقة قيمة كبيرة وأهمية بالغة للدور الكبير الذي يلعبه التلميذ فيها، لاكتساب المعلومات والخبرات، وتوصل إلى النتائج بطريقة المناقشة المفتوحة حول الموضوع، والتي أساسها الأسئلة التي يطرحها المعلم ويشترط في هذه الطريقة عدة شروط أهمها:

1-أن تكون سليمة من حيث الصياغة اللغوية.

2-دقيقة في مطلبها إذ لا تحتمل جوابين.

3-اكتساب المعلم مهارات لوضع السؤال.

4-أن تراعي قدرات التلاميذ العقلية والتحصيلية[2].

وأول من استخدم هذه الطريقة "سقراط" [3] وهي تقوم على مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة التهكم وبواسطتها يتمكن سقراط من أن يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده والذي لا أساس له، وفي هذه الطريقة كان سقراط يدور حول المباحث الفلسفية في هوادة وتأن إلى أن يجد مسلكا ينفذ منه إلى نتيجة يريدها فكان سقراط يجول في أنحاء أثينا وفي طرقاتها مدعيا للجهل، وأن شعوره بجهله يدفعه إلى أن يلتمس المعرفة من أهلها، فلم يضع سقراط في فلسفته هذه مسألة معينة يتناولها بالبحث والتحليل إنما كانت المشكلة التي يريد بحثها تأتي عرضا، ثم ينتهز الفرصة ويتحدث في المشكلة مع صاحبه ويحاوره ويناقشه حتى يتبين لصاحبه الخطأ الذي ارتكبه وما يزال سقراط في حواره هذا حتى

[1] طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،مرجع سابق ،ص 98.

[2] خديجة نعيمي وخيرة بن ساعد، مذكرة لنيل شهادة الليسانس تحت عنوان طريقة الأستاذ وأثرها في نفسية التلميذ، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، ص34.

[3] صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، التربيط وطرق التدريس ،مرجع سابق ،ص250.

ينتهي إلى حقيقة ثابتة لا تحتمل الشك ولا النقد ولا الجدال و من ثم يصل مع صاحبه إلى مرحلة توليد الأفكار وهي المرحلة الثانية التي تقوم عليها هاته الطريقة، وبعد أن تبين لصاحبه مقدار عجزه عن كشف الحقيقة يأخذ في إلقاء أسئلة أخرى تتكشف بواسطتها الحقيقة النهائية. ومن هذه الطريقة نرى أن سقراط كان يولد الأفكار من محاوريه كما كانت أمه تولد الجنين من الحوامل "من ذلك يتبين لنا كيف كان للبيئة التي نشأ فيها سقراط الأثر الكبير في توجيه فلسفته[1].

والمتأمل في الطريقة السقراطية يجد أن المحاور تمر بثلاثة مراحل مرتبة وهي:

1- **مرحلة اليقين:**[2] الذي لا أساس له من الصحة، وهي مرحلة مراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم قبوله لما يلقى عليه من غير أن يحتكم إلى المنطق والذوق السليم.

2- مرحلة الشك: وهنا تتوالى أسئلة سقراط والإجابة عنها حتى يتردد المتكلم ويقع في حيرة لا مخلص منها، ويبدو التناقض في عباراته فيأخذه الغضب ويعتبر سقراط ثقيل الظل أشأم الطلعة، ولكن شيخ الفلاسفة كان يقابل كل كلام من هذا النوع بالصبر الجميل، ويقود صاحبه إلى صميم الموضوع الذي يدور حوله الجدل، ولا يزال آخذ برزنامته حتى يمتلكه الخجل ويشعر أنه تعرض لشيء لا مجال له فيه، ويوقن بأنه جاهل مغرور، وتشتد رغبته في طلب العلم وحينئذ تبدأ المرحلة الأخيرة.

3-مرحلة اليقين: بعد الشك وهي مرحلة يقضيها البحث من جديد في الموضوع ومعرفة الأمثلة التي توضح الحقيقة وتميزها عن غيرها. وملاحظة ما بينها من أوجه الشبه والخلاف، والوصول إلى تعريف منطقي جامع لا يجد الشك إليه سبيلا، وهي مرحلة تقوم على أساس التصديق الساذج[3].

---

[1] صالح عبد العزيز، د عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، التربيط وطرق التدريس،مرجع سابق ، ص251.

[2] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس،مرجع سابق ، ص134.

[3] صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، التربيط وطرق التدريس،مرجع سابق، ص250.

وقد علق " السيرجون آدهز" على الطريقة السقراطية بمثال تطبيقي يشير إليه على سبيل الإيضاح إذ قال: هب سقراط استطاع الرجوع إلى الحياة واستطاع التكلم باللغة الانجليزية ثم اخذ كعادته يغشى الأماكن العامة فصادفه طالب من طلاب العلم يتريض في أحد المنتزهات العامة، وعليه دلائل الزهو والغرور بمعلوماته ومعارفه، فسقراط لا يتردد أن يتقدم إلى الطالب فيتلطف له في الحديث ويوجه نظره إلى جمال المنظر، وما يرى بين أشجاره وأزهاره من طيور وحشرات، حتى إذا أنس صاحبه به، فاجأه بسؤال لا تظهر فيه أمارات التعمد، فقال "ما الذي يراد بالحشرة يا صاحبي؟ طالما سمعت الناس يذكرون الحشرات ويتكلمون عنها وطالما تاقت نفسي إلى معرفتها معرفة صحيحة" فيرد عليه هذا الطالب بأن الحشرة حيوان صغير له أجنحة، فيقول سقراط لا بد أن الدجاجة حشرة، وما يزال بالطالب حتى يظهر له عيوبه فيتدارك خطأه، ويحاول أن يجيب إجابة أخرى يظن أنها خالية من النقص، ولكن سرعان ما يظهر له سقراط خطأه، فيرى الطالب قصوره ولا يجد بدا من الاعتراف بجهله، وأنه لا يعرف الموضوع معرفة صحيحة كما كان يخيل له في بادئ الأمر، وحينئذ يلقي عليه سقراط أسئلة سديدة تستميله إلى البحث من جديد، ويبين له طرق التفكير حتى يصل بنفسه إلى الحقيقة.

وإذا طبقنا هذه الحقيقة في مدارسنا الحالية يتحول الدرس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى التلميذ تاركا له الحرية في إبداء آراءه وإظهار ما يجول بخاطره آخذا بزمام فكره وانتباهه كي يوجهه إلى ما يريد.

وأن ما في هذه الطريقة من الحرية والتبسيط وعدم التكلف والغرور يجعلها موافقة لصغار الأطفال، على أن استعمالها مع الكبار له فائدة ففيها شيء من التغيير وهي تستخدم بنجاح في دروس الأشياء وما يشبهها وتحتاج في تنفيذها إلى المهارة وصدق نظر.

ولتنفيذ هاته الطريقة نتبع الخطوات الآتية:

1/ الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان الذي سوف تتم فيه المناقشة.

2/ تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.

3/ تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه.

4/ اختيار أحسن المراجع المناسبة تنظيما تربويا سليما.

5/ الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبورة.

6/ الالتزام الكلي بالحضور أثناء المناقشة.

7/ عدم السخرية من التلاميذ الذين لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيرا صحيحا.

8/ حسن استعداد الضبط والربط داخل قاعة المناقشة[1].

1-2- ايجابياتها:

1) من ايجابيات ومميزات طرائق التدريس التقليدية أو القديمة أنها تساعد الأساتذة أو المعلمين على تقديم معلومات كثيرة في وقت قصير، وتمكنهم من تغطية المفردات للمنهج الدراسي المقرر، وتقتصد في وقتهم وجهدهم، وتزود الطلبة بقدر متساوي من المعلومات فضلا عن استتباب الهدوء والنظام داخل القسم[2].

2) وهناك من الطرق القديمة ما يشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة[3]، ومثال ذلك الطريقة الحوارية.

3) تشجيع التلاميذ على العمل والمنافسة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسؤولية التعاونية[4].

4) أنها تنفع لجميع المواد ذات الصلة لتعليم القواعد مثلا.

5) وأيضا أنها تعود المتعلم على التفكير المنطقي السليم، وكذلك إكسابه النظرة التجديدية المناسبة للتفكير العلمي، وأيضا أنها تمسك بانتباه التلاميذ، فلا تتركه يتشتت، وتعود أذهانهم خطوة خطوة حتى تبلغ بها إلى المكان الذي يشرف عليهم منه المبدأ العام وكأنه ومضة من الإلهام فيستشعرون لذة الاكتشاف ويحسون بأن القاعدة الجديدة التي اهتدوا إليها قد غدت

---

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ،مرجع سابق ،ص 102.

[2] د.محمد شديد البشيري، مناهج وطرق تدريس المستوى السادس، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الملكية، ط1، ص49.

[3] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ،مرجع السابق ، ص153.

[4] نفس المرجع، ص49.

ملكهم فيتشبثون بها، وتعلق بأذهانهم فلا ينال منها النسيان، لأنها جاءت نتيجة جهد شخصي ولم تمل إملاء أو تفرض فرضا[1]، ويتجلى هذا في الطريقة الاستقرائية.

6) أنها طرائق جيدة للتلخيص والمراجعة لأنها تقدم حد أدنى من المعلومات لكل تلميذ في وقت واحد[2].

7) تقلل من المشكلات النظامية داخل القسم لأن طبيعة العملية التعليمية تتطلب ذلك.

8) إن الطرائق القديمة مقتصدة في التكاليف فلا تحتاج إلى إنشاء معامل وتوفير المواد والأجهزة[3].

9) بعض الطرائق تسمح بعرض المادة التعليمية عرضا متصلا (منظما).

10) وأنها تنمي لدى المتعلمين الأسلوب القيادي وتحمل المسؤولية.

1-3- سلبياتها:

1) محدودية المصادر والمراجع العلمية لهاته الطرائق حيث كان الكتاب المدرسي هو المرجع الوحيد للمعرفة[4].

2) أن دور المتعلم هنا سلبي، حيث أنها كانت تركز على جانب واحد فقط من شخصية الطفل المتعلم وهو الجانب العقلي وحده، فتعمل على تكوينه عن طريق حشوه بالمعلومات والمعارف وتهمل بقية جوانب شخصيته ومنها إهمال العناية بجسمه ونفسيته.

3) تهمل الفروق الفردية بين المتعلمين في الذكاء والقدرات الخاصة والميول الدراسية بين الأطفال فتقدم تعليما واحدا.

4) تهتم بشكل التعليم وكمه دون العناية بكيفية ومحتواه، ولذلك فهي تعمل على إعداد أناس حفاظ أو دوائر معارف علمية متحركة في عالم يتميز بالثبوت والجمود.

---

[1] د.محمد شديد البشيري، مناهج وطرق تدريس المستوى السادس، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الملكية، ط1، ص49.

[2] نفس المرجع، ص49.

[3] د الدمرداش سرحان، منير كامل، الطريقة في التربية ،مرجع سابق، ص225.

[4] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق مقرر مناهج وطرق تدريس المستوى السادس، ص49.

5) تهتم بالجانب النظري في العملية التربوية أي تهتم بالعلوم النظرية والتعليم النظري وتهمل التعليم العلمي أو التطبيقي وذلك نابع من احتقارها للعمل اليدوي ولذلك نجدها لا تهتم بالتعليم التقني والمهني[1].

6) أن هاته الطريقة مجهدة للمعلم، لأنها ترتكز على المعلم وتعتبر المصدر الوحيد للمعرفة.

7) تنظر للعب على أنه مضيعة لوقت الطفل ولذلك تجد برامجها مشحونة بالمواد العلمية الجافة، ولا تترك للطفل فرصة للعب الذي هو حاجة من حاجاته الأساسية في مختلف مراحل نموه.

II. طرائق التدريس الحديثة : إيجابياتها وسلبياتها:

2-1-1-طريقة الوحدات ذات المرجع:

"الوحدة" مصطلح شائع الاستعمال في الدوائر التربوية له عدة مفاهيم، ومعان قد تتباين تبعا لاختلاف الفلسفة والمنهج والطريقة[2]، ويستخدم لفظ "الوحدة" في التربية التقليدية (كلمة) للدلالة على ذلك ومن المادة الدراسية التي تدرس في الحصة.

وتعرف طريقة الوحدات ذات المرجع، بأنها الطريقة التي يقوم فيها المعلم وتلاميذه بوضع خطة عمل استحصال المواد اللازمة من أشياء ومعلومات من مصادرها المختلفة، بحيث يؤلف ما يصلون إليه جميعا مجموعة متآلفة من المعلومات ثم يصوغون سوية النتائج والقواعد المتوصل إليها[3].

وبموجب هذه الطريقة فإن خطة التدريس يمكن أن تطبق في جميع أنواع المدارس ولكن الظروف في المدرسة الريفية الصغيرة ذات الحجرة الواحدة أكثر ملائمة لها، كما أن هذا

---

[1] مرجع نفسه ،ص 49.

[2] د الدمرداش سرحان،د منير كامل، الطريقة في التربية، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، محمد جلي الميساري، 1934، ص229.

3 طريقة الأستاذ في التدريس وأثرها على نفسية التلميذ ،مرجع السابق ص42.

الأسلوب أو الطريقة قد أعتمد على بعض الأسس النفسية التي تبر تنظيم الدروس وإعطائها على أسلوب هذه الطريقة، التي يمكن الحديث عنها في هاته النقاط الموجزة.

1- أنها تحفز تفكير التلميذ وتوجهه بشكل لا يمكن أن يتهيأ عن طريق أساليب التعليم القديمة المبنية عل المناهج المقررة.

2- من خلال هاته الطريقة يتم التجسيد الفعلي للمعارف والمعلومات لأنها تتم بشكل طبيعي غير مصطنع.

وعن كيفية تطبيق هاته الطريقة تتبع أربعة مراحل هي كالآتي:

أولا: اختيار الوحدة.

ثانيا: إعداد مرجع الوحدة.

ثالثا: تدريس الوحدة.

رابعا: تقويم الوحدة[1].

أولا: اختيار الوحدة:

رأينا أن المدرسة التقليدية قد حددت المنهج تحديدا تفصيليا، فوضعت محتويات كل مادة وتفصيلاتها، وقررت الكتب اللازمة لتدريسها، وحددت الحقائق التي ينبغي دراستها بترتيب خاص، وفرضت ذلك على كل من المدرس والتلميذ فأصبحت بذلك وظيفة المدرس مقصورة على تنفيذ ما يعهد إليه به، دون أن يكون له حرية التصرف وفق مقتضيات الأمور، فجمدت بذلك أساليب تدريسه، وأصبح التلميذ في الوقت ذاته سلبيا في موقفه من عملية التعلم[2].

فجاءت طريقة المشروعات فحاربت هذا الجمود في المنهج، فالتلاميذ هم الذين يختارون المشروعات وينقدونها ويقومونها.

---

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة، مرجع سابق ،ص148.

[2] د الدمرداش سرحان، منير كامل، الطريقة في التربية ،مرجع سابق ، ص240.

ولكن اختيار المشروع يحتاج إلى ترويض وقد يستغرق التلاميذ وقتا غير قليل قبل الوصول إلى مشروع يستحق الدراسة، ومن المربين من يرى أن هناك خطرا ينشأ عن سوء اختيار المشروعات وتوجيهها. إذ يحتمل ألا تمثل المشروعات التي يختارها التلاميذ سوى جانب واحد من نواحي المعرفة الإنسانية ولا تعالج من ميولهم وحاجاتهم إلا جانبا يسيرا، بسبب ضعف قدرة التلاميذ على التعبير عن جميع ميولهم وحاجاتهم الأساسية.

أما في طريقة الوحدات ذات المرجع، فيتألف المنهج من عدد من الوحدات المرنة التي يكتفي بتحديد رؤوسها، والتي يعالج كل منها ميدانا من الميادين الحيوية. ويشترك في تحديد هذه الوحدات الأخصائيون في علوم التربية والنفس. وفي كثير من المدارس التقليدية التي يعتمد فيها على مجهودات المدرسين، والتي تقوم في ظل نظام لا مركزي، تقوم هيئة التدريس في كل مدرسة، بعد دراسة دقيقة لخصائص نمو التلاميذ وحاجاتهم البيولوجية والنفسية الاجتماعية ومتطلبات البيئة التي يعيشون فيها وأهداف التربية باقتراح قائمة بأسماء الوحدات التي تدرس في الفرق المختلفة.

وهناك نظامان أساسيان يمكن إتباعهما في تحديد الوحدات التي تدرس في كل فرقة من الفرق الدراسية وهما:

- **النظام الأول:** وفيه تحدد أسماء الوحدات التي ينبغي أن تدرس في كل فرقة من الفرق المدرسية، ففي الفرق الابتدائية مثلا يدرس الأطفال الوحدات الآتية:
  (مدرستي، أسرتي، حيوانات قد نربيها)[1].
- **النظام الثاني:** وفيه يكتفي باقتراح قائمة من الوحدات التي تصلح للدراسة في أكثر من فرقة ويترك للتلاميذ والمدرس حرية الاختيار من بينها، فيمكن على- سبيل المثال- أن تقترح الوحدات الآتية (وكلها وحدات قائمة على الخبرة للتلاميذ الذين

[1] الدمرداش سرحان،منير كامل، الطريقة في التربية ،مرجع سابق ، ص241.

تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة، كيف أحافظ على صحتي؟ كيف أقضي وقت فراغي؟ كيف أكيف نفسي للحياة المدرسية[1].

ثانيا: إعداد مرجع الوحدة:[2]

مرجع الوحدة يعتبر مستودعا لمقترحات متعددة بأنواع النشاط والمراجع والوسائل المعينة على التدريس والتقويم، يستعين به المدرس في تدريس الوحدة ويجدر بنا أن نتساءل من الذي يقوم بإعداد هذا المرجع؟

عند تطبيق الطريقة لأول مرة، يحسن أن يقوم بإعداد مراجع الوحدات نخبة من الأخصائيين في التربية، يشترك معهم بعض المدرسين، لكي يكون في ذلك ضمان لحسن إعداد هذه المراجع، ولا شك أن اشتراك المدرسين مع المختصين في القيام بهذا العمل يكسب المدرسين خبرة بالطريقة ويعينهم على حسن تطبيقها وإذا لم يجد المدرسون مراجع لبعض الوحدات، فمن الممكن أن يقوموا بإعداد هذه المراجع، مستعينين في ذلك بما قد يجدونه من مراجع لوحدات أخرى، ويحسن أن يشترك بعض المختصين من رجال التربية مع المدرسين في هذا العمل[3].

وتشير نتائج الأبحاث التي أجريت حول هذا الموضوع إلى أن اشتراك المدرس في وضع الوحدة يزيد في قدرته على استخدامها استخداما منتجا[4]. وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة، فالاشتراك في أي مشروع يجعل المشتركين فيه يشعرون أنه جزء من إنتاجهم يؤمنون به، ويتحمسون له، ويعملون على نجاحه.

ثالثا: تدريس الوحدة:

إذا تم تحديد الوحدات التي تدرس في فرقة للعينة، وأعدت مراجعها، فإن الخطوة الطبيعية التالية هي تدريسها. ويتم هذا الشيء عن طريق مرحلتين هما كالآتي:

---

[1] المرجع نفسه ، ص242.

[2] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة، مرجع سابق ،ص147.

[3] د الدمرداش سرحان، منير كامل، الطريقة في التربية ، مرجع سابق ، ص242.

[4] المرجع نفسه ، ص243.

1/بيان أهمية الوحدة وإثارة الاهتمام بها:

إن التعلم المنتج لا يتم إلا عندما يهتم التلاميذ بالموضوع، ويدركون صلته بحياتهم، فيقبلون على دراسته. وعلى ذلك فمن الطبيعي أن تكون الخطوة الأولى في تدريس الوحدة هي استثارة اهتمام التلاميذ لموضوعها.

ويستطيع المدرس أن يتخذ من الوسائل ما يراه محقق لهذه الغاية. فقد يستخدم أسلوب المناقشة، أو عرض البيانات المتصلة بالموضوع أو تهيئة الظروف للقيام ببعض أنواع النشاط التمهيدي، كعرض بعض الأفلام أو قراءة موضوعات معينة في الصحف والمجلات أو القيام ببعض الرحلات أو غير ذلك[1].

2/ وضع خطة لدراسة الوحدة:

إن وضع خطة لدراسة وحدة من الوحدات، يتطلب مراعاة عدد من الشروط لذلك فإن المدرس يشرف على وضع الخطة في ضوء المقترحات المتعددة التوجهات التي يقدمها له مرجع الوحدة.

وينبغي أن يشترك التلاميذ مع المدرس في وضع خطط النشاط الذي يقومون به في أثناء دراسة الوحدة .

فهذا الاشتراك يتيح لهم الفرص للتعبير عن الذات وتقدير آراء الآخرين، والتدرب على أساليب التفكير السليم وآداب المناقشة كما أنه يشعر كلا منهم أنه قادر على الإسهام في اتخاذ القرارات التي تهمه وبذلك يشترك التلاميذ في بناء خبراتهم التعليمية، وهو أمر عنه في المدرسة التي تنشد إعداد التلاميذ للحياة الديمقراطية[2].

[1] المرجع نفسه ، ص260.

[2] د الدمرداش سرحان، منير كامل، الطريقة في التربية ، مرجع سابق ، ص261.

رابعا: تقويم الوحدة:

ينبغي أن يشترك التلاميذ مع المدرس في تقويم الوحدة، وتقدير مدى ما حققته من نجاح. ويمكن أن يسأل التلاميذ أنفسهم، في سبيل تقويم الوحدة التي قاموا بدراستها، أسئلة من النوع الآتي:

1- ما الذي استفدنا من دراسة الوحدة من النواحي الشخصية والاجتماعية؟

- ما هي أهم المعلومات التي استفدناها من دراسة الوحدة؟
- هل أتاحت لنا الوحدة اكتساب مهارات يدوية أو اجتماعية مفيدة؟
- هل وجهتنا الوحدة إلى اكتساب عادات جديدة؟
- هل أتاحت لنا دراسة الوحدة فرصا كافية لممارسة التفكير المنتج؟
- هل أتاحت لنا دراسة الوحدة فرصا وفيرة للتعاون وتحمل المسؤوليات؟
- هل عملت دراسة الوحدة على تكوين ميول جديدة عندنا؟
- هل ساعدتنا دراسة الوحدة على حل بعض مشكلاتنا الشخصية؟

2- ماهي أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء دراسة الوحدة؟

- هل واجهتنا صعوبة في الحصول على بعض المراجع أو قراءة بعض الكتب؟
- هل واجهتنا صعوبة في القيام بالرحلات والزيارات اللازمة لدراسة الوحدة؟
- هل واجهتنا صعوبة في دعوة الأخصائيين إلى المدرسة للاستفادة منهم في دراسة الوحدة؟

3- ما الذي يمكن عمله لتحسين دراسة الوحدة مستقبلا؟

2-1-2-طريقة المشروعات:

تعريف المشروع: هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية تحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، و أن يتم في البيئة الاجتماعية وقد عرفه المربي

الأمريكي "وليام كلباترك" بأنه: "الفعالية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد[1].

لقد سميت طريقة المشروعات بهذا الاسم لأن التلاميذ يقومون فيها ببعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، فهي تحاكي في ذلك ما يقوم به الإنسان في حياته المعتادة من مشروعات يهتم بها ويتخذ العدة لتنفيذها، وبرغم أن حياة الإنسان، كما تتمثل في تعاقب الأجيال، أو في توالي الليل والنهار في حياة كل فرد، مليئة بالمشروعات التي يحقق بها أغراضه ويوسع بها دائرة خبرته، وبرغم أن تقدم الإنسان في مضمار الحياة وبناء صرح المدنية التي يستظل بها، كان نتيجة لما قام به من المشروعات المتعددة، فإن استخدام المشروعات كوسيلة تربوية في المدارس، وكطريقة لها معالم محددة لم يكن معروفا قبل بداية القرن العشرين ولم يتخذ بصورة جدية وتتحدد معالمه قبل عام 1920م وأول مرة طبقت في دائرة الأشغال اليدوية: لقد استخدم اسم المشروع في الدوائر التربوية لأول مرة عام 1900م أطلقه أحد أساتذة الأشغال اليدوية بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا الولايات المتحدة الأمريكية على ما يقوم به التلاميذ من المشروعات التي يطلب إليهم إتمامها في دراسة الأشغال. فلقد أدرك الأستاذ ريتشارد Richard,R,G أن تدريس الأشغال اليدوية بالطريقة المعتادة حيث يعطى للطالب جميع التعليمات والتفاصيل اللازمة لإتمام العمل ويطلب إليه تنفيذها بدقة، إنما يحول التلميذ إلى ما يشبه الآلة فهذا الأسلوب في التدريس لا يعطيه فرصة في التفكير والابتكار أو التجديد أو التصرف، كما أنه يحرمه من التعبير عن نفسه تعبيرا طليقا تتجلى فيه شخصيته ويحمل طابعه الخاص.

ولذلك فقد ثار ريتشارد على هذه الطريقة التقليدية في تدريس الأشغال اليدوية واعتبرها عائقا عن النمو السليم في تحقيق أغراض هذه الدراسة. ولقد جرب ريتشارد تدريس الأشغال اليدوية في صورة مشروعات يعهد بها إلى الطلاب دون أن يقيدهم بالتعليمات الدقيقة المحددة أو التفاصيل الكثيرة. فوجد أن تطبيق هذه الطريقة الجديدة، وإن كان يستغرق في

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ،المرجع السابق ، ص141.

أول الأمر وقتا أطول مما تتطلبه الطريقة المعتادة ويؤدي إلى تعثر التلاميذ في حل بعض المشكلات التي تصادفهم، إلا أن التلاميذ الذين يتعلمون بإتباع هذه الطريقة لا يلبثون حتى يبرزوا أقرانهم الذين يدرسون تبعا للطريقة المعتادة ويصبحوا أكثر قدرة منهم على التفكير والتصرف والابتكار في دائرة المادة التي يدرسونها.

وقد سمى ريتشارد هذه الطريقة الجديدة في تدريس الأشغال اليدوية "طريقة المشروعات" ولقد لمس مزاياها وأخذ يبشر بها في الأوساط التربوية، وكان ذلك بداية لفتح جديد في عالم الطرق التربوية[1].

المشروعات في الدراسات الزراعية:

وفي عام 1908م كان ستيفنسون "J.A.STEVENSON" يقوم بتدريس العلوم الزراعية بالمدارس المهنية في ولاية ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية، فاستخدام طريقة المشروعات في تدريس هذه المواد فكان يكلف الطلاب أن يقوموا ببعض المشروعات في منازلهم لكي يكون ذلك تطبيقا للمعلومات الجديدة التي يدرسونها. فكانوا يقومون بزراعة الخضر والمحاصيل وصناعات الألبان وتربية الدواجن وغيرها من الحيوانات في منازلهم.

لقد نجحت هذه الطريقة في تدريس العلوم الزراعية نجاحا أغرى ولاة الأمور في هذه المدارس على الاستعانة بعدد من المدرسين الذين يقتصر عملهم على توجيه الطلاب وتقديم يد العون إليهم فيما قد يحتاجون إليه من النواحي الفنية أثناء القيام بمشروعاتهم.[2]

استخدام طريقة المشروعات لتدريس المناهج المعتادة:

لقد استخدم طريقة المشروعات– كما رأينا – في تدريس المناهج الموضوعة والتي كانت قائمة فعلا في المدارس فكان مثلها في ذلك كمثل طريقة دالتنلا تعد وأن تكون مجرد أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج الموضوعة. وبدلا من أن يدرس المنهج للتلاميذ في صورة دروس يقوم المدرس بشرحها والتلميذ بالإصغاء إليها ثم حفظها، فإن الطالب يكلف

[1] الدمرداش سرحان،منير كامل، الطريقة في التربية ، المرجع السابق ، ص170.

[2] الدمرداش سرحان، منير كامل، الطريقة في التربية ، المرجع السابق ، ص171.

بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عددا من وجوه النشاط. فإذا كان المشروع هو "تربية الدجاج" فمثلا، فإن الطالب قد يقوم بشراء الدجاج والعناية به فيقدم له الطعام المناسب ويعنى بنظافته، ويعمل على وقايته من الأمراض. وقد يقوم بإنشاء حظيرة مناسبة لتربيته، فإذا كبر الدجاج وتكاثر فإنه يلاحظ خواصه ويلمس فوائده. والتلميذ إذ يقوم بجميع هذه الأعمال ويواجه بعض الكتب وتحصيل المعارف وسيلة نحو تحقيق أغراض محددة لها أهميتها يكتسب كثيرا من الخبرة الواقعية بتلك الأمور. وهو ما لا يتاح في ظل الطريقة المعتادة التي يستمع فيها إلى سلسلة من الدروس التي يلقيها عليه المدرس عن تربية الدجاج[1].

وقد وجد أن إتباع هذه الطريقة يضع أمام التلميذ هدفا واضحا يساعده على إدراك الغاية من الدراسة ويجعل المعلومات التي يحصلها والمهارات التي يكتسبها مترابطة غير مفككة. كما أنه يجعل استخدام الكتب وتحصيل المعارف وسيلة نحو تحقيق أغراض محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ. وقد نادى بهذه الطريقة جون ديوي وكيلباتريك في الحديث عن الطريقة نجد تقسيم كيلباتريك وكولنجز لأنواع المشروعات على النحو الآتي:

[1] الدمرداش سرحان،د منير كامل، الطريقة في التربية ، المرجع السابق ، ص172.

1) تقسيم كيلباتريك:

أنواع المشروعات

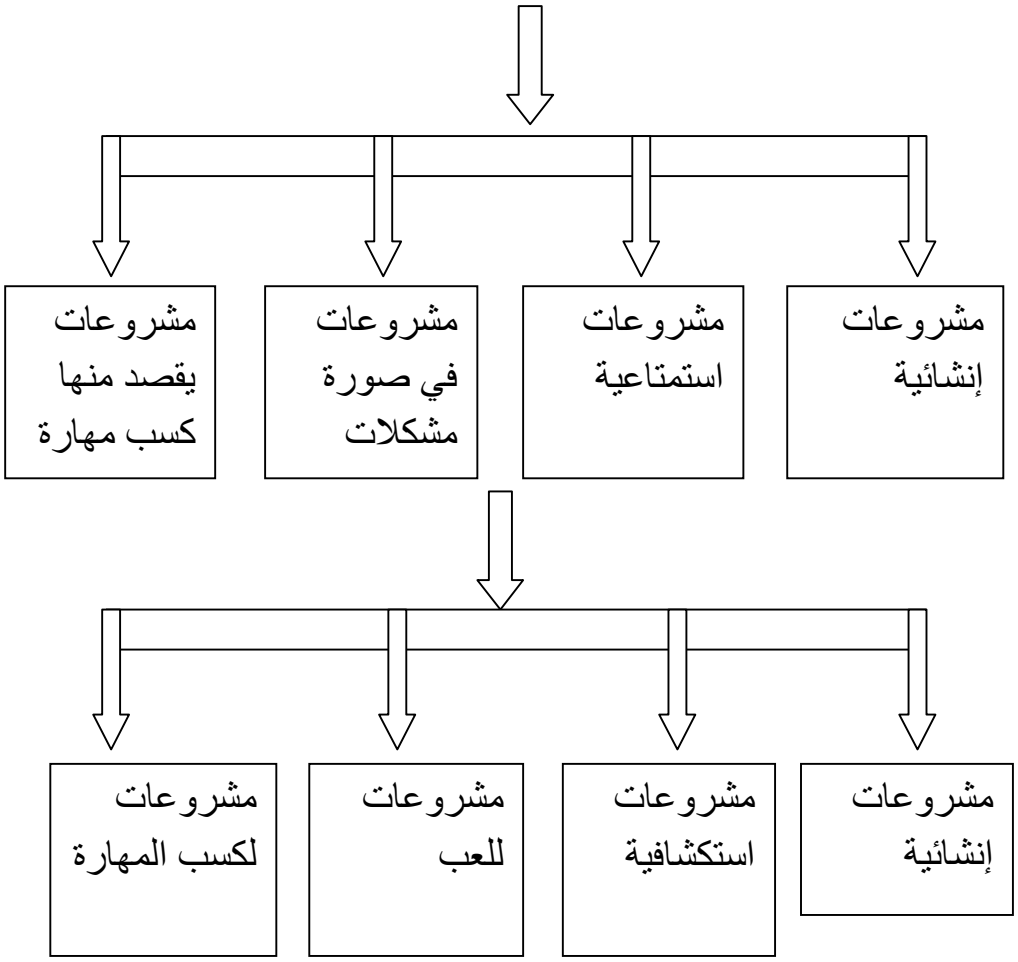

والهدف من المشروعات الإنشائية إنتاج أو صنع أشياء مثل: صناعة الصابون[1]. والهدف من المشروعات الاستمتاعية والمشروعات المخصصة للعب الاستمتاع بعمل من الأعمال مثل: حضور مسرحية أو مشاهدة فيلم سينمائي[2].

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة، المرجع السابق ،ص141.

[2] الدمرداش سرحان، منير كامل، الطريقة في التربية ،المرجع السابق ، ص177.

والهدف من المشروعات في صورة مشكلات والاستكشافية حل المشكلات التي يهتم بها التلاميذ أو محاولة كشف أسبابها مثل: عمل حوض مائي لتربية الأسماك ومحاولة تتبع مراحل حياة هاته المخلوقات[1].

والهدف منها اكتساب مهارة أو خبرة مثل: لعب التنس أو تعلم الإسعافات الأولية وعن كيفية تطبيق المشروعات: يمر المشروع بعدة مراحل وخطوات. ويتطلب تنفيذ كل واحدة منها رعاية خاصة من جانب كل من المدرس والتلميذ. وسوف نتكلم عن هذه الخطوات وما ينبغي أن تتصف به، حتى تتهيأ ظروف النجاح لطريقة المشروعات، وخطوات تطبيق المشروع أربعة وهي كالآتي:

أولا: تخير المشروع.

ثانيا: وضع خطة المشروع.

ثالثا: تنفيذ المشروع.

رابعا: الحكم على المشروع.

وسنتناول بقليل من التفصيل كل خطوة من هاته الخطوات فيما يلي:

أولا: تخير المشروع[2]:

تعد هذه الخطوة أساسية في المشروع، فالاختيار الموفق يمهد سبيل النجاح، ويهيئ الفرصة لاكتساب الخبرات المناسبة من جانب التلاميذ. أما إذا أساء اختيار المشروع فقد انهار أساسه، وأصبح بحيث لا يغني عنه حسن القيام بسائر الخطوات الأخرى. ومما يعين على حسن تخير المشروع مراعاة الشروط التالية:

1-أن يكون المشروع متفقا مع ميول التلاميذ ومحققا لأغراضهم.

2-أن يكون المشروع معالجا لناحية هامة في حياة التلاميذ.

---

[1] الدمرداش سرحان،منير كامل، الطريقة في التربية ،المرجع السابق ، ص194.

[2] المرجع نفسه ، ص178.

3- أن يكون المشروع إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب وألا يقتصر اهتمام التلاميذ فيه على الإنتاج.

4- أن يكون المشروع وما يتصل به من خبرة مناسبا لمستوى التلاميذ.

5- أن تكون المشروعات متنوعة ومتزنة في مجموعها.

6- أن يراعى عند تخير المشروع ظروف المدرسة والتلاميذ وإمكانيات العمل.

ثانيا: وضع خطة المشروع[1]:

إذا تم اختيار التلاميذ للمشروع وتحددت الغاية منه واتفقت كلمتهم عليه، فكثير ما يحاولون الاندفاع نحو تحقيق هدفهم دون أن يفكروا جليا في الخطة التي سوف يتبعونها في تنفيذ المشروع ودراسة ما قد يتطلبه التنفيذ من أعمال تمهيدية واستعدادات، وما قد يكتنفه من صعاب. ويرجع ذلك – في كثير من الأحيان- إلى خبرة التلاميذ بهذه الأمور، وتحمسهم للمشروع ورغبتهم إلى وضع خطة للمشروع تعينهم على حسن توزيع العمل والاستعداد له وتنسيق الجهود وبلوغ الغاية، وتضمن لهم عدم تشعب نشاطهم في اتجاهات مشتتة أو غير مجدية. فإذا بدأ التلاميذ يفكرون في وضع الخطة، فإنها كثيرا ما تكون ساذجة ضحلة، لا تتخذ العدة لمختلف الاحتمالات ولا تقلب الأمر على سائر الوجوه. فإذا كان المشروع هو إنشاء حديقة في جزء من فناء المدرسة فقد يقترح البعض عند التفكير في الخطة، شراء بعض بذور الأزهار والقيام ببذرها في التربة بعد ريها. وعلى المدرس في مثل هذه الأحوال أن يتدخل لتوجيه التلاميذ نحو اختيار قطعة من الأرض تصلح للزراعة من حيث جودة التربة، وخلوها من الصخور، وسهولة إمدادها بماء الري، وقد تثير مناقشة هذه الأمور ودراستها بعض المشكلات أمام التلاميذ، فيلجئون لحلها إلى الاستعانة بالمراجع المناسبة أو الأخصائيين أو بمدرسهم.

والواجب أن يشترك التلاميذ اشتراكا فعليا في وضع الخطة ولو اكتنف ذلك بعض الصعاب أو استغرق وقتا أطول. وليتذكر المدرس دائما أن وقوع الإنسان في بعض الأخطاء

[1] الدمرداش سرحان،منير كامل، الطريقة في التربية ،المرجع السابق ، ص181.

قد يكون سبيله إلى التعلم واكتساب الخبرة. على أن ذلك ليس معناه أن يترك المدرس تلاميذه يقعون في أخطاء جسيمة أو خطيرة.

ثالثا: تنفيذ المشروع[1]:

إذا تم وضع خطة المشروع وحددت خطواته، جاء دور التنفيذ. والتنفيذ هو المرحلة التي تنتقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود والتحقيق.

والتنفيذ هو الفرصة لكسب الخبرة بكثير من الأمور التي يؤدي إليها المشروع تحت ظل الدافع وتوجيه الغاية التي يقصد التلاميذ إليها من المشروع. فلا عجب – إذن – أن يكون لمرحلة التنفيذ أهميتها وخطورتها. وهي فوق ذلك أكثر الخطوات استثارة لشوق التلاميذ واهتمامهم. فهي بالنسبة إليهم المشروع والغاية منه.

وهي تمثل لديهم الحركة و النشاط وتحقيق الذات، مما يبعث الغبطة في نفوسهم ويبعد بهم عن جو السأم الذي يسود المدرسة التقليدية أثناء إنصات التلاميذ إلى الدروس النظرية التي يقوم المدرس بشرحها لهم. ويحسن قبل البدء في التنفيذ، الاستعداد له، باختيار المكان المناسب، وإعداد المواد والأدوات اللازمة، وتوزيع العمل تبعا للخطة المرسومة. وعند التنفيذ ينبغي أن يقوم التلاميذ أنفسهم بالعمل، وأن يقوم المدرس بالتوجيه والإرشاد، فالمدرس الذي يقوم بالعمل أو يستأجر من الصناع من يقوم به تحاشيا لأخطاء التلاميذ وبطء عملهم وبعدهم عن الدقة، يحرمهم من الخبرة العملية ومن التعلم عن طريق الممارسة وإدراك نواحي الكمال والنقص فيما يقومون به من الأعمال، كما يحرمهم من نشوة الشعور بالنجاح الذي يشعر به الإنسان عادة عندما يحقق غرضا، أو يذلل صعوبة.

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ،المرجع السابق ،ص 143.

رابعا: الحكم عليه:

إذا أتم التلاميذ تنفيذ الخطة التي رسموها وحقوا الغاية التي كانوا يستهدفونها من المشروع، فكثيرا ما يعتبرون أنفسهم أنهم قد انتهوا منه، فيمضون إلى مشروع جديد بعد أن يطووا صحيفة المشروع السابق.

والواجب ألا يترك التلاميذ مشروعهم قبل أن يصدر حكمهم عليه، لكي يتبينوا مدى ما حققه من غايتهم، وما اكتسبوه من خبرة في شتى النواحي أثناء القيام به.

ومما يساعد التلاميذ في الحكم على المشروع أن يعينهم المدرس على تحديد القيم والأهداف التي يستطيعون أن يصدروا حكمهم على المشروع في ضوئها وأن يسأل التلاميذ أنفسهم أسئلة من النوع الآتي:

إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا بالاستعانة بالكتب و المراجع المتنوعة والاستماع إلى الأخصائيين والقيام ببعض وجوه النشاط كالرحلات والتجارب ومشاهدة الأفلام...الخ؟[1].

إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي و الفردي في المشكلات الهامة بالنسبة لنا؟.

إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتساب ميول واتجاهات جديدة مناسبة؟.

وعند الحكم على مشروع يستعرض التلاميذ به من الأعمال وما وقعوا فيه من أخطاء، وما يمكن إفادته من هذا المشروع.

عند القيام بالمشروعات القادمة سواء كانت مشابهة له أو مختلفة عنه وإذا وجد التلاميذ أن من المفيد إعادة خطوة من خطوات المشروع بصورة معدلة أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة، قاموا بتنفيذ ما يرونه وما تتف كلا منهم عليه مع المدرس ومن الواجب أن تتم مناقشة المشروع والحكم عليه في صورة جماعية، حيث يجمع التلاميذ في صورة مؤتمر بعد أن يكون كل منهم أعد تقريره الخاص أو ما يريد

[1] الدمرداش سرحان،منير كامل، الطريقة في التربية ،المرجع السابق ، ص204.

أن يثيره من أسئلة أو مشكلات حول الموضوع. ويقوم المدرس بتوجيه المناقشة و إدارتها. وينتهي الحكم على المشروع بكتابة تقرير موجز عنه يبين ما حققه وما أدى إليه من الفوائد في حياة التلاميذ[1].

2-1-3- الطريقة التنقيبية :

يقول هربرت سبنسر في كتابه Education "أنه يجب أن يجبر الأطفال على كشف المعلومات بأنفسهم كلما كان ذلك ممكنا". والمدرس الذي يتبع هذا الرأي يفيد تلاميذه فائدة كبيرة. ذلك لأن البحث والتنقيب يثيران جزءا كبيرا من النشاط العقلي، وعلى هذا فما يصل إليه التلاميذ بأنفسهم هو ما يرسخ فعلا في أذهانهم، والاستماع على وجه العموم حالة سلبية، وإن كان في نفسه مظهرا من مظاهر النشاط العقلي بخلاف التنقيب فهو حالة إيجابية بحتة يكون عندها العقل في أقصى درجات نشاطه، وكلما كان الشخص نشيطا ومنتبها كلما أمكنه الحصول على المعلومات كاملة والتثبت من وعيها في ذهنه بدقة[2].

ويؤكد الأستاذ "أرمسترنج Armstrong" رأي "هربرت سبنسر" حيث يقول "يجب أن يوضع التلميذ موضع المكتشف المجدد ، فمما يلذ للأطفال أن ننظر لهم مثل هذه النظرة فإن نطلب إليهم أن يعملوا كفرقة من الفرق "كالشرطة مثلا ".

وبهذه الطريقة يتصور الأطفال عند دراسة موضوع كصدأ الحديد، أن جريمة قد وقعت عندما تحول هذا المعدن الصلب إلى هش عديم القيمة. وعلى هذا الأساس يبحثون في شوق عظيم فيما إذا كانت هذه الجريمة قتل أو انتحار أي: فيما إذا كان هذا التغير نتيجة عامل خارجي أو نتيجة عامل آخر يتصل بطبيعة الحديد"[3].

وأول ما عرفت هذه الطريقة في عام 1887م عندما ألفت وزارة المعارف البريطانية لجنة للبحث عن طريقة صالحة لتدريس الكيمياء في المدارس. وقد تمكنت هذه اللجنة من الاهتداء

---

[1] الدمرداش سرحان،منير كامل، الطريقة في التربية ،المرجع السابق ، ص206.

[2] صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد العزير، التربية وطرق التدريس، مرجع سابق ،ص253.

[3] المرجع نفسه ،ص253.

إلى طريقة أصبح بمقتضاها يحل التلاميذ المسائل بواسطة التجارب وفي سنة 1889م أرسلت هذه اللجنة تقارير متعددة لمدراء المدارس تنادي بفضل هذه الطريقة التي أصبحت تحول الفصل إلى معمل والتي لا يكون المدرس فيها إلا بمثابة المساعد أو المرشد للتلميذ، ومن ثم بدأ انتشارها وشاعت في كثير من بلاد العالم.

على أن هناك صعوبات تعترض تطبيق هذه الطريقة، إذ أنها تحتاج إلى وقت أطول مما تسمح به المناهج المدرسية، وصعوبة الوقت هذه لا يمكن التغلب عليها في ظل مناهجنا التقليدية، اللهم إلا إذا خضعت لانقلاب عام وأخذنا بفكرة الفيلسوف "هكسلي" التي تقول "إن الحياة لا تقوم على المعلومات، وإنما تقوم على الأعمال النافعة" وإن صح لنا أن نتيح نفس الخطوات التي خطاها المستكشفون في أبحاثهم فإن هذا يتطلب منا وقتا أطول من الحصول على نتائج هذه الأبحاث عن طريق القول، ولا أقل من أن يكون ذلك بعد أن يكونوا اهتدوا بأنفسهم إلى كثير من الحقائق ولمسوا علاقاتها بعضها البعض وعندئذ يمكنهم أن يستفيدوا مما يقال لهم، وهذا يتأتى عن طريق عمل المتشابهات بين تجاربهم السابقة ومعلوماتهم الجديدة[1].

أضف إلى هذا أن كثيرا من النتائج التي وصل إليها العلم لا يمكن أن يصل إليها الأطفال أو التلاميذ العاديون حتى ولو أعطوا وقتا لا حد له، فهذه النتائج هي ثمرة الجهود العقلية الجبارة للسالفين من نوابغ المفكرين على مر الأجيال والسنين.

وعن كيفية تطبيق هاته الطريقة " يجب أن يزود التلاميذ بشيء من المعلومات الأولية التي تساعدهم على مواصلة البحث، وغير هذا لا يمكنهم مطلقا القيام بأبسط الأبحاث كما يجب على المدرس قبل كل شيء أن يستميل التلاميذ إلى تقدير وتقبل الغرض من بحث موضوع من المواضيع، وأن يحيي الأجزاء المناسبة من معلوماتهم السابقة، وبعد ذلك يستطيع أن يحصل على تعاونهم واشتراكهم في بحث هذا الموضوع. لكن إذا ترك التلاميذ

[1] صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد العزير، التربية وطرق التدريس، مرجع سابق ، ص254.

وأنفسهم قد يتخبطون ولا يستفيدون شيء من البحث"[1]، ولكي يكون التعليم بهذه الطريقة مثمرا يجب أن يقيد تلميذ ملاحظاته بعناية ونظام كما يجب أن تكون هذه الملاحظات مختصرة وبلغة سهلة حتى يسهل على المدرس فهمها بسرعة وإرشاد التلميذ إلى أوجه الخطأ فيها " وفيما يختص بالعلوم الطبيعية ، يجب أن تكون المعامل مجهزة بالأجهزة والأدوات اللازمة ومنظمة بشكل يتفق وما يتطلبه نوع التجارب"[2].

والواجب أن يهيأ التلاميذ للاستنتاج من معلوماتهم ومكتسباتهم القبلية حتى يتعرفوا بأنفسهم على المواقف المختلفة التي يقفون أمامها ويمكنهم التصرف فيها بشكل مجد فعال.

والواقع ليس لمعلومات التلاميذ القديمة قيمة ما إذا لم تمكنهم من الكفاح في الحياة بنجاح. لهذا كان من الواجب أن يتناول التلاميذ المواضيع والمشكلات التي يمكن حلها بالالتجاء إلى الأفكار والمعلومات السابقة كما هو الحال في الحساب وغيرها من العلوم الأخرى.

و"هناك عدة أسئلة تستعمل عند تطبيق هذه الطريقة، حيث ترمي طريقة البحث إلى استمالة الطفل إلى الإكثار من الأسئلة ومن الإجابة بنفسه. وهناك نوع آخر من الأسئلة وهي التي يستعملها المدرس في انتقاله في المراحل المختلفة لهذه الطريقة[3].

والأسئلة التي يوجهها التلميذ للمدرس تتضمن عادة شيئا من المعلومات السابقة لدى التلميذ ورغبة منه في استزادة هذه المعلومات، كما تتضمن أيضا وجود صلة بين المعلومات السابقة والمعلومات المراد استزادتها، وكلما كانت المعلومات السابقة واضحة مرتبة في ذهن التلميذ كلما أمكنه السير في بحثه بنجاح، ويجب أن يتضمن السؤال ما يساعد على إبراز ذكاء التلميذ ومواهبه، كما يجب ألا يشجع المدرس إلا المناسبة من الأسئلة. وغالبا ما يكون الطريق بين السؤال والجواب طويلا كما أن الأطفال كثيرا ما تعوزهم المعرفة المنظمة الكافية

[1] صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد العزير، التربية وطرق التدريس، مرجع سابق ،ص 257

[2] المرجع نفسه، ص255.

[3] المرجع نفسه ،ص257.

التي تمكنهم من الإجابة دون الاحتياج إلى أية مساعدة، "ولهذا كان على المدرس أن يساعدهم وذلك بأن يقودهم إلى الخطوات الهامة بواسطة مجموعة من الأسئلة التي تتصل بنواح خاصة من الموضوع، ويمكن تقسيم أسئلة المدرس إلى نوعين:

1-أسئلة اختيارية.

2-أسئلة تعليمية.

ويلجأ إلى الأولى في أول الدرس ونهايته، ففي أول الدرس يكون الغرض منها أن يتأكد المدرس من أن التلاميذ لديهم المعلومات الأولية الكافية، كما يجب أن يعمل على ترتيب هذه المعلومات في نفوسهم"[1]، وفي نهاية الدرس يكون الغرض منها أن يتأكد المدرس أن عملية إدراك الشيء الذين هم في طريق دراسته قد تمت أما الأسئلة التعليمية فهي التي تتصل بصلب الموضوع المراد بحثه ويشترط في هذه الأسئلة أن تكون مناسبة لمقدرة التلاميذ العقلية ومتماشية مع معلوماتهم السابقة فإن تم ذلك ولدت هذه الأسئلة في نفوس التلاميذ العزيمة الصادقة نحو حلها[2].

2-2-1- ايجابياتها:

1-ظهرت طرق التدريس الحديثة كرد فعل على الطرق القديمة التي كانت تهمل دور المتعلم، وتعتبره علبة فارغة وجب ملئها بالمعلومات على عكس ذلك فالحديثة اعتبرته كائنا له سيكولوجيته الخاصة، وأنه كائن قادر على الإبداع والاكتشاف وتلقي المعرفة والقدرة على معالجتها، أي أن موقف المتعلم هنا ايجابي، وأن هاته الطرق تدعوا إلى عملية التعلم.

2-إزاحة ثقل كبير عن كاهل المعلم أو الأستاذ، حيث أصبح هو المرشد والموجه وعلى الطالب أو المتعلم أن يقوم بمعالجة المعرفة بمساعدة أستاذه لا أن يعتمد عليه كليا[3].

3-مصادر المعرفة متعددة، وأيضا تستخدم التكنولوجيا ووسائل التعليم الحديثة.

---

[1] صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد العزير، التربية وطرق التدريس، مرجع سابق ،،ص 257.

[2] المرجع نفسه، ص258.

[3] محمد شديد البشيري، مقر مناهج وطرق تدريس المستوى السادس ،مرجع سابق ،ص48.

4-يراعي الفروق الفردية وتنوع أنماط المتعلمين[1].

5-أساليب التقويم وأدواته متعددة، وتعتني بنشاطات التعلم[2].

6-أنها تنمي التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.

7-تنمي بعض العادات الجيدة عند المتعلمين مثل: تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، والاستعانة بالمصادر والكتب و المراجع المختلفة.

8-وبالنسبة للموقف التعليمي في هاته الطرق فإنه يستمد حيويته من ميول وحاجات المتعلمين وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.

9-تساعد هاته الطرق على الارتباط بين الموضوعات الدراسية والنشاط المصاحب لها[3].

10-تساعد المتعلمين على اكتساب مهارة هامة، وهي كيفية البحث عن المعارف والمعلومات وجمعها من أي مصدر أمامه، وتكسبهم مهارة تنظيم وتنسيق هذه المعلومات وعرضها ومناقشتها.

2-2-2-سلبياتها:

1-صعوبة تنفيذ هاته الطرائق في ظل السياسة التعليمية الحالية لوجود الحصص الدراسية والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة[4].

2-المبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ، وتركيز العملية التعليمية حول ميول التلاميذ وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها[5].

3-"غياب التكوين والدورات التعليمية للمتعلمين والأساتذة حول هاته الطرائق مما يجعل تطبيقها على أرض الواقع صعبا.

---

[1] محمد شديد البشيري، مقر مناهج وطرق تدريس المستوى السادس ،مرجع سابق ،ص48.

[2] المرجع نفسه ،ص48.

[3] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ،المرجع السابق،ص 154.

[4] المرجع نفسه ،ص 144.

[5] المرجع نفسه، ص145.

4-قلة الإمكانيات والوسائل والمعامل والمخابر التي يحتاجها التلاميذ لتطبيق معارفهم النظرية خاصة في دول العالم الثالث.

5-ضعف إشراف المعلمين أو الأساتذة على التلاميذ في المؤسسات المزدحمة.

6-تبالغ هاته الطرائق في أهمية الامتحانات والاختبارات التي تلاحق التلميذ في كل شهر ويجعل الحاكم عليه وفقا على نتائجه"[1].

وفي نهاية فصلنا هذا نكون قد عرضنا الأسس والقواعد التي تقوم عليها طرائق الايجابيات والسلبيات لهاته الطرق، واكتشفنا أنه لا توجد طريقة مثالية للتدريس سواء كانت قديمة أم حديثة، لكن ذلك يتعلق بمدى قدرة الأستاذ على تطبيقها ومدى قابلية المتعلم على تلقيها.

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ،المرجع السابق ،ص146.

الفصل الثاني:

التأثير النفسي لطرائق التدريس (دراسة ميدانية)

1. التأثير النفسي لطرائق التدريس
   - قصور العمليات النفسية
   - التلبث في النشاط
   - الإتكالية
   - ضعف مفهوم الذات
   - ضعف التحصيل الدراسي
   - العدوانية والعنف المدرسي
2. الدراسة الميدانية
   - حدود البحث
   - عينة البحث
   - أهم خطوات البحث
   - أدوات جمع البيانات والأدوات الإحصائية
   - عرض بيانات الدراسة ومناقشة نتائج الدراسة
   - مقترحات البحث

الدراسة الميدانية

- عرض لميدان الدراسة
- تحليل معطيات الاستبيان
- مناقشة نتائج الاستبيان
- مقترحات الدراسة الميدانية

I. التأثير النفسي لطرائق التدريس و دراسة ميدانية حولها

1- قصور العمليات النفسية:

" بالرغم من أن أبحاث ويرنر و ستراوس ومشايعيهما خلقت ميلا قويا لاعتماد الاضطراب أو القصور في العمليات النفسية الأساسية كمحاور أساسية لتشخيص ومعالجة هذا القصور"[1]، وقد قدمته اللجنة الاستشارية وثبتته دائرة التربية الأمريكية، وهذا المشكل يكون ناتجا عن البيئة التعليمية التي يكون فيها المتعلم وعن طريقة أستاذه، فبينما يفسرها البعض بالاضطرابات الإدراكية كعدم القدرة على تعريف وتمييز وتفسير الإجابات نتيجة شذوذ أو عدم انتظام في تطور المكونات المختلفة للقدرة العقلية كالإدراك البصري الحركي والتمييز البصري والذاكرة البصرية والإدراك السمعي والمعالجة والذاكرة والتمييز السمعي، " ويفسرها البعض الآخر بضعف القدرة على إحداث التكامل بين قدرات الاستقبال السمعي والتعبير، بينما يرى طرف ثالث أن مشكلات الانتباه والتفكير هي أهم مظاهر العمليات النفسية التي تثوي وراء عدم قدرة المتعلم على التعلم والاستيعاب والإجابة على التساؤلات التي يطرحها الأستاذ"[2]، فهذه العمليات مهما كان التفسير الذي يعطى لها لا تتطور لدى الطفل الذي يعاني من القصور أو يصبح له هذا القصور وفق سياق سوي أو منتظم، حيث ينمو بعضها وفق سياق تطوري عادي وبسرعة عادية بينما يتخلف بعضها الآخر في تطوره فينتج عن ذلك ما يسمى الفروق داخل الفرد أو أقوى ونقاط الضعف في العمليات العقلية المختلفة للفرد.

ولقد أصبحت المفاهيم المتعلقة بنمط النمو غير المنتظم والفروق داخل الفرد واضطرابات المعالجة النفسية أسسا للكثير من عمليات التعليم والتقييم وشاع للتقليل من هاته الصعوبات اللجوء إلى النشاطات الصفية التي تتضمن تدريبا على العمليات البصرية – الحركية ، أو السلسلة السمعية، أو الإدراك البصري كأن يتم التدريب على الأصوات دون ربطها بالحروف

[1] راضي الواقفي، صعوبات التعلم – النظري والتطبيقي– منشورات كلية الأميرة ثروت، الأردن، ط1، ص46.
[2] المرجع نفسه،ص47.

الهجائية مثلا في ضوء الفكرة القائلة بأن تحسين عمليات التعلم الكامنة (الإدراك) يمكن أن يساعد الأطفال على التحصيل، وغير ذلك من النشاطات التي لم تؤدي لاحقا بالدراسة العلمية[1].

2- التلبث في النشاط:

يقصد بالتلبث النزعة لتكرير سلوك ما على نحو مستمر حتى عندما لا يعود ذلك السلوك ملائما ولم يعد السلوك المطلوب مقرونة بصعوبة في التحول إلى نشاطات أخرى، "ومن الأمثلة على التلبث في النشاط، كتابة نفس الحرف بصورة متكررة، واستمرار الرسم بحركات دائرية استجابة لطلب رسم دائرة واحدة، أو تلوين صفحة كاملة بنفس اللون مع أن المطلوب تلوينها بأكثر من لون"[2]، هذا إلى أن التلبث في الأنشطة اللفظية يحدث في تكرار الكلمات أو أشباه الجمل أو في صعوبة التحول نحو موضوعات أخرى في المحادثات، وهذا النوع من السلوكات هو نتيجة للضغوط النفسية التي يتلقاها نتيجة استخدام طرائق في التدريس غير مناسبة".

3- الإتكالية:

تظهر في العادة درجة معينة من الاستقلالية عندما يتطور معظم الأطفال ويصلون مرحلة النضج الاجتماعي. ولا ينفك الأطفال يصرون على أنهم يستطيعون وحدهم "أن يقوموا بالعمل ويأخذ اعتمادهم على الأفراد الآخرين يتناقص مع تعاظم نضجهم، لكن هناك بعض الطلبة يظهرون اعتمادا متزايدا على آبائهم وأفراد عائلتهم في أداء واجباتهم وفروضهم، ويتخذ هذا الاعتماد الزائد في شكل ازدياد الحاجة إلى المساعدة أو بث الطمأنينة في نفوسهم وهم يؤدون النشاطات التي يشتركون فيها مع غيرهم من الطلاب"[3].

---

[1] راضي الواقفي، صعوبات التعلم ،المرجع السابق ،ص47.

2 المرجع نفسه،ص48.

3 المرجع نفسه ،ص50.

وتبدو العلة عائدة إلى كون الأستاذ و المعلمين غير قادرين على احتواء المتعلمين وطرائقهم الخاطئة في التدريس، وممارسة العقاب على المتمدرسين، وهذا ما يظهر إتكالية زائدة في الصفوف الابتدائية والمتوسطة، ونظرا لأن فقدان النجاح الأكاديمي يثير الحاجة الزائدة للمساعدة والطمأنينة، ويصبح من الصعب جدا اكتساب الطلبة الاتكاليين درجة مناسبة من الثقة بالنفس.

لذا يوصى بتوفير الخبرات الإيجابية الناجحة التي تبني الكفاءة والمقدرة وتحرر هؤلاء الطلبة من القيام بفعاليات تقع في نطاق إمكانياتهم وقابلياتهم.

4- ضعف مفهوم الذات:

كثيرا ما توصف مفاهيم الطلبة من قبل أساتذتهم عن ذواتهم بأنها مفاهيم ذاتية سلبية أو متدنية بسبب جهلهم لهم ولخصائصهم النفسية إذ يقلل الطلبة من قدرتهم على الاعتماد على الذات ويحطون من قدر أنفسهم، "ونظرا لفشلهم الدراسي المتكرر وعدم فهم المعارف المقدمة إليهم والخوف من ردود أفعال أساتذتهم وزملائهم داخل القسم، فإن الكثيرين منهم ينظرون إلى أنفسهم أنهم أغبياء وحمقى، لا قيمة لهم أو ببساطة يرون أنهم غير قادرين على أن ينجزوا بصورة صحيحة أي شيء ذي شأن أو قيمة"[1].

"ويرفض هؤلاء الطلبة إكمال الواجبات خشية مواجهتهم فشلا آخر يضاف إلى فشلهم السابق، فيبدون وكأنهم قد استسلموا كليا واقتنعوا بعجزهم عن الآداء . ويظهر طلبة آخرون اهتماما زائدا لمعرفة ما يفكر به الناس الآخرون حولهم أو ما يشعرون به نحوهم بسبب افتقارهم للثقة بذواتهم، علهم يتنسمون من موقف الناس نحوهم ما قد يعيد إليهم شيئا من الاعتبار المفقود لذواتهم"[2].

وتشير الدراسات وكذلك الملاحظات العامة: "إلى أن مشاعر تقدير الذات ترتبط على نحو ثابت ومستمر بالتحصيل الدراسي العام، وأن مفهوم الذات أيضا يرتبط ارتباطا مباشرا

[1] راضي الواقفي، صعوبات التعلم ،المرجع السابق ،ص51.

[2] المرجع نفسه،ص52.

بالتحصيل الدراسي العام، وأن مفهوم الذات أيضا يرتبط ارتباطا مباشرا بالتحصيل وعلى الأساتذة أن ينتبهوا في تعزيزهم لتلاميذهم وفي عقابهم والانتباه إلى طرائق تدريسهم والمواظبة على دورات التكوين المسطرة من قبل الوزارة الوصية"[1].

5- ضعف التحصيل الدراسي:

إن الدافعية هي عامل نفسي من أهم العوامل المؤثرة على عملية التعلم والتعليم: "إذ أن الطالب إذا لم تكن له دافعية للتعلم ولم يقم الأستاذ بتعزيزها، سيكون تحصيله ضعيفا وقد ينفر من عملية التعلم برمتها ويترك مقاعد الدراسة لقلة جاذبية العمل بالمدارس، حيث ضعف التدريس والمقصود هنا ضعف المدرس في تدريسه وضعف وسائله، فالمسؤولية التي تقع على عاتقه كبيرة في الكثير من الحالات، وخاصة منها حالات التخلف الخاص فكم من تلميذ قصر في الرياضيات وأصبح كارها لها نتيجة سوء تدريس المعلم لها"[2]، وكم من تلميذ آخر كان تحصيله منخفضا بتأثير من ضعف الوسائل التي يستخدمها، وأيضا من العوامل التي تؤثر في التحصيل وعلى نفسية التلميذ " في عدم مسايرة طرق التدريس والنشاط المدرسي ونظم الامتحانات والمنهج مع أهداف التربية الحديثة وميول التلاميذ واستعداداتهم. وعملية اختيار الأستاذ لطريقة التدريس المناسبة لطلابه والإمكانيات المتاحة في المدرسة من أهم العوامل التي تساعد على التعلم الفعال"[3]، وأشار التربويون السعوديون في دراستهم التي أجروها على طلاب التخصص العلمي في المدارس الثانوية بمنطقة أبها التعليمية إلى طريقة الأستاذ في تدريسه وسلوكه في التعامل مع طلابه من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب، وفي المقابل فإن اعتماد الأساتذة والمعلمين طرق التدريس التقليدية كالإلقاء في تدريس الفيزياء وضعف الاهتمام بطرق التدريس الحديثة التي تثير التفكير مثل المناقشة والعملي والاستقصاء يؤدي إلى تدني مستوى الطلاب في التحصيل العلمي، وفي

[1] راضي الواقفي، صعوبات التعلم ،المرجع السابق ،ص52.

2 المرجع نفسه،ص53.

3 المرجع نفسه،ص56.

هذا الصدد أشار المهتمون بدراسة طرق التدريس إلى أن طريقتي المناقشة والإلقاء هما الأكثر استخداما في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية بينما الطرق الأكثر فعالية كالاستقصاء العملي وغيرها من الطرق الجيدة فلا تستخدم إلا نادرا.

وقد درسوا أيضا أثر استخدام العروض العملية في تدريس طلاب المرحلة الثانوية في مصر، فوجدوا بأن استخدام العروض العملية ذو فاعلية في رفع مستوى التحصيل، ورفع معدل اكتساب الاتجاه العلمي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في موضوع الطاقة الكيميائية. "ويرى بعض المفتشين في دولة الخليج أن من أكبر المشكلات التربوية التي تواجه العملية التعليمية هو عدم قناعة المعلمين بالبحث عن الطريقة والوسيلة المناسبة لاستخدامها في الوقت المناسب، وربما يعود ذلك في جوهره إلى افتقار بعض المعلمين إلى إدراك الأبعاد السيكولوجية لنمو قدرات الطلاب"[1].

6- العدوانية والعنف المدرسي:

"يمكن تصنيف كثير من السلوكات والاضطرابات التي يظهرها الطلبة كسلوكات معيقة للتعلم، وتعد السلوكات العدوانية عادة، أكثر إقلاقا للمربين من أنماط المشكلات السلوكية الاجتماعية الأخرى لأن عملية التعلم والنظام داخل الغرفة الصفية يساء إليها وقد يعطلان، حيث لا يمكن للأساتذة تجاهل العدوان بفعل السلبيات التي يتركها النظام، وتنتج معظم هاته السلوكات عن معاملة الأستاذ وطرقهم الخاطئة في التدريس"[2]، وتتضمن السلوكات المعيقة للتعلم في الغرفة الصفية على الغالب لتشاجر مع الطلبة الآخرين للأسباب غير موجبة كالاصطدام أو الدفع وغيرهما من الأسباب الثانوية التي لا تعد شيئا ذا بال نسبة لما يحدث عندما يبدأ الطلبة الشجار أو العراك ،"وتحدث هذه السلوكات العميقة عادة فترات نسبيا في الغرفة الصفية عندما يكون الأستاذ منشغلا مع الأفراد أو مجموعات صغيرة من الطلبة.

[1] سلطان بن مقبل الحبشي، عوامل ضعف طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في تحصيل المفاهيم الفيزيائية حسب رأي معلمي ومعلمات الفيزياء بمنطقة تبوك التعليمية، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود، ص25.

[2] المرجع نفسه،ص26.

وكثيرا ما تترافق السلوكات المعيقة للطلبة مع عجزهم عن أداء مهمة محددة أو تحدث نتيجة لها، ذلك أن الكثير من السلوكات المعيقة التي يقوم بها الطلبة تتأتى عن الإحباطات وحدها يؤثر على نمط السلوك العدواني وحدته"[1].

وقد أوضح "باندور" أهمية العوامل المعرفية (أي أفكار الناس ومعتقداتهم) في تنظيم السلوك العدواني، أي قد يميل بعض الأشخاص القائمين بالعدوان إلى تبرير استخدامهم للعدوان كأن يقول أن الضحية ومن ثم لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر أدت إلى سلوكه، كما لا يجعله يحد من عدوانيته[2].

[1] عدنان متروك راشد الشديقات، أسباب العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس منشية بن حسن قصبة المفرق من وجهة نظر معلمهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة العربية المفتوحة، ص14.

[2] راضي الواقفي، صعوبات التعلم – النظري والتطبيقي،مرجع السابق ، ص49.

حدود البحث

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمتوسطة ابو بكر الرازي المتواجدة بأولاد دراج ولاية المسيلة والتي افتتحت أبوابها سنة 1999 وتم اختيار هاته المتوسطة لسهولة التواصل مع الأساتذة وأيضا مع المسيرين

الحدود البشرية : تم اختير عينة الدراسة مع لأساتذة والتلاميذ من المتوسطة المذكورة آنفا ،وتضم عدد عينة من الأساتذة بلغت 12 أستاذا وعدد التلاميذ 40 تلميذا من قسم سنة ثالثة متوسط.

الحدود الزمنية : أجريت هاته الدراسة في يوم 12 افريل 2018.

منهج البحث

من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدراسات الميدانية لهدف التوصل إلى الحقائق العلمية هو المنهج لأنه هو سبيل الباحث للوصول إلى الأهداف المرجوة.

وبما انه تم التطرق في موضوع هذا البحث إلى طرائق التدريس وأثرها على نفسية التلميذ فانه تم اختيار المنهج الوصفي لهذه الدراسة لأنه هو الذي يساعد الباحث على استقصاء الظاهرة بشخصيته وكشف جوانبه و وصفه وصفا دقيقا لتوفره على أدوات وخطوات موضوعية محددة ، ويحظي هذا المنهج بمكانه خاصة في مجال البحوث التربوية المنشودة الذي تنتجه لملائمة العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره.

ويتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا

ولقد تم توجيه هذا المنهج لغرض تحليل الظاهرة المراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها حيث تم الاتصال بعدد من الباحثين ، واخذ نسب ومعلومات جماعية للعينة وتحليلها

بمقدار حجم البحث ، وذلك بإقامة جداول إحصائية لاستنباط العلاقات من البيانات الرقمية ثم التحليل ويظهر ذلك جليا من خلال استخدامنا للاستبيان.

عينة البحث

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة اللغة وهي تؤكد كفاءة النتائج.

وقد تم اختيارنا في هذه الدراسة لعينة مقصودة من التلاميذ وهم تلاميذ السنة الثالثة متوسط ،حيث بلغ العدد الاجمالي للعينة 40 تلميذا وبالذات قسم السنة الثالثة متوسط.

وبما أن هذا الموضوع متعلق بشكل تام بفئة الأستاذ تم اختيار عينة من الأساتذة ،حيث تكونت العينة من 12 أستاذا من مختلف التخصصات.

جدول رقم 01: يوضح توزيع التلاميذ حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	13	%32.5
الاناث	27	%67.5
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول رقم 01 أن العدد الاجمالي 40 ما بين ذكور واناث ،حيث بلغت نسبة الاناث 67.5% وهذا يدل على أن اقبال الاناث على التعليم أكثر من الذكور.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد عينة الأستاذة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	05	%41.67
الاناث	07	%58.33
المجموع	12	%100

نلاحظ أن نسبة الاناث والمتمثلة في 58.33% أكبر من نسبة الذكور 41.67% وذلك يرجع الى ارتفاع عدد الأستاذات في مهنة التدريس لتوجهن اليه أكثر من الرجال الذين يفضلون تخصصات أخرى وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الاناث في العينة المختارة.

أهم خطوات البحث:

- اختيار الموضوع دراسته والقيام بدراسة استطلاعية حولها من أجل تحديد وصياغة اشكالية صياغة علمية دقيقة تساعد على التخطيط لدراستها دراسة عميقة ومتكاملة.
- تجميع البيانات عن الموضوع المدروس اعتمادا على الملاحظة المباشرة.
- وضع الفرضيات المفسرة.
- التحقق من البيانات والمعلومات المجموعة حول الموضوع بالوصف الدقيق والتحليل المعمق لها اعتمادا على الفرضيات المصاغة. تلخص النتائج وكتابتها بأسلوب واضح مدعم بالآراء والحجج الفردية.

أدوات جمع البيانات:

إن لأدوات جمع البيانات أهمية بالغة في البحوث العلمية والتربوية لذا فعلى الباحث حسن اختيار الوسيلة المناسبة والأجدى على اكبر قدر من المعلومات والبيانات حول موضوع البحث ولأجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة وبنائها في سياقها الصحيح ،فقد كان من البديهي أن نعتمد في ذلك على مجموعة من الأدوات لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة وتحليلها ،وتحديد دقيق لمتغيرات الدراسة ونتائجها ،وبناء على ذلك تم الاعتماد على الأدوات التالية:

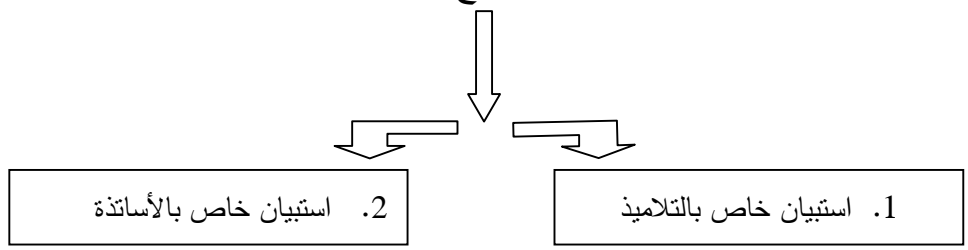

إن اختيار الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع كافة الاجابات لأنه يعتبر أصدق تعبير مما يتصور الفرد كما يعكس موقفهم من الموضوع بالسلب أو الإيجاب ،كما شمل الاستبيان المستخدم على مجموعة من الأسئلة المتميزة بسهولة تدوين المعلومات الميدانية وتحويلها الى أرقام في جداول احصائية وتراوحت أسئلة الاستبيان ما بين أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة لإتاحة الفرصة للتلاميذ والأساتذة للإجابة الأقرب من وجهة نظرهم وقد صيغت هذه الأسئلة حسب طبيعة الموضوع ،وكانت من أهم خطوات الاستبيان كالآتي:

- تحديد البيانات المطلوبة بعد تحديد وصياغة الاشكالية.
- وضع قائمة الأسئلة على أساس موضوع البحث وصياغة الأسئلة بأسلوب سهل.
- تطبيق الاستبيان على مجموعة تماثل العينة المراد تطبيق الاستبيان عليها لإظهار العيوب الممكن تفاديها قبل تطبيقه الميداني.
- تصميم بعض الجداول المستعملة في تفريغ البيانات ممكنة الحصول.
- تحديد التعليقات المتعلقة بالإجابة بموضوعية قد الإمكان.

الأدوات الاحصائية:

إن أدوات تحليل البيانات (الأدوات الإحصائية) عبى مستوى التحليل الكمي والاعتماد على الجداول البسيطة والمركبة والممثلة للنتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان واستخدام التفسيرات والتعليقات للمعطيات الموجودة في الجداول واستخراج الاستنتاجات منها التقنية الاحصائية والاعتماد في هذا البحث على تقنية النسبة المئوية باعتبارها أنسب التقنيات وأسهلها فكنت كالتالي:

$$س = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد العينة}} \times 100$$

عرض بيانات الدراسة الميدانية:

الفرضية العامة:

طريقة التدريس وشخصية الأستاذ تؤثر بالسلب أو الايجاب على نفسية التلاميذ في المتوسطة للتحقق من هذه الفروض ،تم تصنيف أفراد مجتمع البحث ثم حساب المتوسط الحسابي عليها ،ثم التطرق للفرضيات الفرعية في البداية نتطرق الى عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة وذلك لإعطاء صورة شاملة حول متغيرات الدراسة ،وسيتم عرض نتائج أهم الفرضيات ،ونبتدئ باستبيان التلاميذ:

الفرضية الفرعية الأولى:

1. أكثر الأساتذة المقربين للتلاميذ:

الاجابة	التكرار	النسبة
أستاذ الأدب	32	%80
أستاذ الفرنسية	08	%20
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة وهي 80% آلت الى أستاذ الأدب كأثر أستاذ مقرب لتلاميذ وتلته أساتذة الفرنسية بنسبة 20% ،للمعاملة الطيبة لتلاميذهم.

الفرضية الثانية :

2) تحديد شخصية أستاذك المفضل و الشيء الذي يجعلك تميل إليه

الإجابة	التكرار	النسبة
تفهمه	9	%23
تشجيعه لك	7	%17
طريقته في التدريس	24	%60
المجموع	40	%100

خاصة نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه إن النسبة الكبيرة وهي 60 آلت إلى إن طريقة التدريس الخاصة بكل أستاذ هي ما تجذب التلاميذ إلى أستاذهم وتليها نسبة 23 الخاصة بتفهم الأستاذ للتلاميذ و أخيرا نسبة 17 الخاصة بتشجيع الأستاذ لتلامذته .

الفرضية الثالثة:

3) سبب نفور التلاميذ من أستاذتهم

الإجابة	**التكرار**	النسبة
المعاملة السيئة	08	%20
طريقته في التدريس	32	%80
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول إن نسبة 80 من التلاميذ ينفرون من أستاذهم تعود إلى طريقة التدريس و نسبة 20 من التلاميذ بسب المعاملة السيئة للتلاميذ من قبل أستاذهم.

وسنتطرق الآن لاستبيان الأساتذة وسنعرض لأهم الفرضيات نتائجها.

الفرضية الأولى :

اختبار التقنيات الحديثة لتحقيق أهداف الدرس

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	%100
لا	0	%0
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول إن جميع الأساتذة المستجوبين يستخدمون التقنيات الحديثة لتحقيق الأهداف المعرفية والنفسية حركية والوجدانية المتوخاة من الدرس .

تصميم برامج تعليمية باستخدام التقنيات الحديثة :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	%66.67
لا	04	%33.33
المجموع	12	%100

لاحظنا من خلال ما سبق أن معظم الأساتذة يستخدمون التقنيات الحديثة لتصميم برامج تعليمية حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم 66.67%.

الفرضية الثالثة :

استخدام أساليب التدريس التي تشجع التعليم الذاتي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	%100
لا	0	%0
المجموع	12	%100

من خلال ما سبق اقر جميع الأساتذة أنهم يستخدمون أساليب التدريس التي تشجع على التعلم الذاتي حيث بلغت نسبة 100.

الفرضية الرابعة:

البيئة المدرسية تساعد التلاميذ على التمدرس وتضمن لهم الاحترام كأفراد

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	06	%50
لا	06	%50
المجموع	12	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه ،نلاحظ أن النتيجة بين "نعم" و "لا" متعادلة بنسبة 50% لـ "نعم" و 50% لـ "لا" حول ملائمة البيئة المدرسية ومساعدتها وتشجيعها التلاميذ للدراسة وضمان لاحترام لهم.

الفرضية الخامسة:

العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ:

الاجابة	التكرار	النسبة
حسنة جيدة علاقة الأم والأب	05 06 01	%41.67 %50 %8.33
وأولادهم المجموع	12	%100

من خلال ما سبق نلاحظ أن العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ علاقة حسنة بلغت نسبة 41.67% وعلاقة جيدة بنسبة 50% وعلاقة العائلة بنسبة 8.33% ،وهذا يدل على السير الحسن للدروس.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا هاته أردنا أن نربط ما بين طرائق التدريس ومدى تأثيرها على نفسية التلاميذ وصلتها المباشرة بالتحصيل الدراسي ومدى اقبال التلاميذ على الدراسة ،وتعد طرائق التدريس هي الركيزة الأساسية في عملية التدريس ،وهي تعتبر وسيلة من الوسائل التعليمية ومن خلال معالجة البيانات الخاصة بها تم التوصل الى النتائج التالية فيما يخص اشكالية البحث المتمثلة في:

- ما مدى تأثير طرائق التدريس على نفسية التلاميذ؟ وكيف تساهم طرائق التدريس السليمة على التحصيل الدراسي وعلى اقبال التلاميذ على الدراسة؟ ومن أجل تحقيق هذا الهدف عمدنا الى بناء فرضيات جزئية هي كالآتي:

1. شخصية الأستاذ وطريقته في التدريس هي ما تجعل التلميذ يرتاح نفسيا داخل القسم ويقبل على الدراسة.
2. وبالمقابل المعاملة السيئة للأستاذ وطريقته الخاطئة في التدريس تسبب النفور من العملية التعليمية وعدم الارتياح داخل القسم.
3. استخدام أساليب التدريس التي تشجع على التعلم الذاتي تساعد خلق جبل واعد ومبتكر ،سليم عقليا ونفسيا.
4. البيئة المدرسية هي الضامن الأساسي لمحيط تعليمي سليم يضمن للتلاميذ احترامهم وكبريائهم.

- ومن خلال القيام بتحليل الأسئلة المبنية سابقا حسب الفرضيات تم التوصل الى النتائج التالية ،والتي تمكننا من اثبات الفرضيات أو نفيها.
- ان شخصية الأستاذ وطريقته في التدريس هي ما يجعل التلاميذ يرتاحون نفسيا وهذا ما تؤكده نتائج استبياننا حيث بلغت نسبة 60% لصالح طرائق التدريس المستخدمة من قبل الأستاذ.
- وبالمقابل المعاملة السيئة للأستاذ وطريقته الخاطئة في التدريس تؤثر على نفسية التلاميذ وتجعلهم ينفرون من الدراسة ،وهذا ما تؤكده الدراسة التي قمنا بها ،حيث لاقت نسبة 80% لطرائق التدريس الخاطئة و20% للمعاملة السيئة.
- واستخدام أساليب التدريس التي تشجع على التعلم الذاتي تساعد على خلق جيل واعد ومبتكر ،وقد أكدت الدراسة التي أجريناها ذلك ،فتحصلت اجابة "نعم" على نسبة 100%.
- البيئة المدرسية هي الضامن الأساسي لمحيط تعليمي سليم للتلاميذ ويضمن لهم الاحترام ،وقد أفضت النتائج الى أن ذلك نسبي ،حيث تعادلت النسبة ما بين "نعم" و"لا" ،فقد لا تكون البيئة المدرسية مناسبة للعملية التعليمية.

مقترحات الدراسة:

تعتبر طرائق التدريس وسيلة هامة من وسائل التعليم ،على القائمين على وزارة التربية والتعليم ،وعلى المسئولين عليها بصفة عامة ،وعلى الأساتذة والمربين بصفة خاصة الاهتمام بها بشكل كبير والمحاولة لتطويرها والعمل على تحسينها ،ومن خلال ما تقدم يمكن تقديم بعض المقترحات التالية:

1-انشاء لجان خاصة اتطوير مفهوم طرائق التدريس والعمل على تحسينها.

2-تقديم خدمات ارشادية لتلاميذ خاصة بالنسبة للأقسام النهائية بشكل مستمر.

3-تكوين الأساتذة وارشادهم أرشادا صحيحا في كيفية التعامل مع التلاميذ وذلك بالقيام بدورات وملتقيات تكوينية.

4-التأكيد على ضرورة مراعاة الفروق الفردية داخل المؤسسات التعليمية.

5-محاولة خلق جو مريح وهادئ داخل القسم.

6-محاولة الأساتذة توطيد العلاقة مع تلاميذهم ومساعدتهم على تخطي المراحل الدراسية دون خوف.

7-توجيه الباحثين في مختلف الميادين والعلوم الى دراسة هذا الموضوع الى جانب التعمق في دراسة جميع جوانبهالإعطاء تشخيص دقيق يساعد في ايجاد حلول مناسبة لأهمية هذه الجوانب وتطلبها.

خـــــاتمة

خاتمة

تعد هذه الدراسة محاولة لإبراز دور أهمية طريقة الأستاذ في الشرح والتدريس مع مراعاة الجوانب النفسية للتلاميذ فليس الكم المعلوماتي الذي يحمله الأستاذ بل هو كيفية ايصال الفكرة من النتائج المتوصل اليها:

- المعاملة الجيدة للتلميذ تساعدهم على الارتياح داخل القسم.
- اختيار الأستاذ الطريقة التي تتوافق والمناهج الدراسة الحديثة.
- الأستاذ هو القدوة الأساسية والمهمة بالنسبة للتلاميذ فكلما كانت سلوكاته وأخلاقه عالية كان تأثيره ايجابيا.
- الوسائل والطرق الحديثة تساعد على اكتساب المهارات وتنميتها.

ومن بين الاقتراحات والتوصيات نذكر ما يلي:

- يجب على الأستاذ تتبع مراحل الدرس في تسلسل من تمهيد وعروض وخاتمة محاولا اشراك التلميذ في ذلك.
- ضرورة اتباع طرق التدريس الحديثة التي تعتبر التلميذ هو محور العملية التعلمية التعليمية.
- الخروج من النمطية المعتادة على أن الأستاذ هو السيد والتلميذ هو العبد إضافة الى ذلك أساليب التكوين والتدريس كالمناقشة الموجهة والتعليم المبرمج اضافة تمثيل الأدوار الميدانية والندوات كما أن الاستعدادات النفسية تساهم مع القدرات الفردية لدى التلميذ في اكتساب المهارات والملكات اللغوية وغيرها.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والرضا والسداد في الخطى والتنوير في الدجى إنه ولي ذلك والقادر عليه وحده.

قائمة المصادر

و

المراجع

القران الكريم برواية ورش.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1. أحمد عبد الحميد رشوان، التربية والتعليم، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2005م.
2. خاطر رشدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية البدنية الحديثة، لم يذكر الناشر ومكان النشر، 1989م.
3. . الدمرداش سرحان،د منير كامل، الطريقة في التربية، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، محمد جلي الميساري، 1934م.
4. راتب عدنان أبو رمون، تربية الطفل في الإسلام ، ماجستير دراسات إسلامية، جامعة الملك سعود السعودية ،2007م.
5. راضي الواقفي، صعوبات التعلم – النظري والتطبيقي– منشورات كلية الأميرة ثروت، الأردن، ط1.
6. صالح عبد العزيز، د عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس، دار المعارف القاهرة ،مصر، دط ، 1976م.
7. طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار النشر والتوزيع، ط 1، 2003م.
8. علي صالح جوهر، مبادئ التربية، دار مهندس للطباعة والنشر، دمياط ، مصر، ط1، 2004م .
9. عبد الحميد حسين، عبد الحميد شاهين، إستراتيجية التدريس المتقدمة وإستراتيجية التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية جامعة الإسكندرية، 2011/2010.
10. عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، الأردن، ط3 ،1422هـ 2002م.

11. فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م..
12. محمد صالح جمال وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، ط4.
13. محمد شديد البشيري، مناهج وطرق تدريس المستوى السادس، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الملكية، ط1.
14. الوكيل حلمي أحمد، تطوير المناهج، مكتبة الاتجاه المصرية، القاهرة، ط7، 1982م.

_ قائمة الاطروحات والرسائل الجامعية

1) خديجة نعيمي وخيرة بن ساعد، مذكرة لنيل شهادة الليسانس تحت عنوان طريقة الأستاذ وأثرها في نفسية التلميذ، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية..
2) سلطان بن مقبل الحبشي، عوامل ضعف طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في تحصيل المفاهيم الفيزيائية حسب رأي معلمي ومعلمات الفيزياء بمنطقة تبوك التعليمية، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود.
3) عدنان متروك راشد الشديقات، أسباب العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس منشية بن حسن قصبة المفرق من وجهة نظر معلمهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة العربية المفتوحة.
4) شارف خوجة مليكة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقاربة في المراحل التعليمية الثلاثة، 2010-2011م.

- **المواقع الالكترونية:**

الأنترنت:

http//ar.wikipedia.org/wiki%08%B9%D9%84%D9%84%D9%85

الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

الاسم واللقب:.....

تاريخ ومكان الميلاد :.....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

اسم المؤسسة:.....

استمارة حول صورة الأستاذ:

1/ ماهو الأستاذ الذي تحب متابعته أكثر؟

.....

2/ماهي المادة التي تكرها ولماذا ؟

.....

3/هل تشعر بالارتياح داخل القسم؟

.....

4/كيف تترجم هذا الارتياح؟

:-بالانتباه ☐ - بالتأثر بالأستاذ ☐

5/ حدد شخصية أستاذك و الشيء الذي يجعلك تميل اليه

-تفهمه ☐ -تشجيعه لك ☐ طريقته في التدريس ☐

6/لماذا تنفر من أستاذك أحيانا؟

-معاملته السيئة لك ☐ -تشجيعه لك ☐ -طريقته في التدريس ☐

-الكلم بالفصحة أو باللغة الفرنسية او الانجليزية دائما ☐

7/ هل تتقبل نصائح أستاذك وتعمل بها ؟

-نعم ☐ -لا ☐

8/ هل تحب أن تكون شخصيتك في المستقبل مثل شخصية أستاذك ؟

-نعم ☐ -لا ☐

9/ماذا تريد أن تكون مهنتك في المستقبل ؟

.....

استمارة حول قواعد اللغة العربية وآدابها ؟

1/ هل تحب مادة اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

2/ هل تحب القواعد ؟

نعم ☐ لا ☐

3/ إذا أجبت بنعم ، ماهو الشيء الذي يعجبك ويجذب انتباهك ؟

الإعراب ☐ الصرف ☐

4/أتعتقد أن الأستاذ هو السبب الرئيسي لحبك لها ؟

نعم ☐ لا ☐

5/هل تعجبك الطريقة التي يشرح بها الأستاذ الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

6/ ماهو الشيء الذي يجعلك تنفر من القواعد ؟

.....

الاستبيان الخاص بالأساتذة

	نعم	لا
هل تختار التقنيات الحديثة التي تحقق أهداف الدرس؟		
هل تصمم برامج تعليمية باستخدام التقنيات الحديثة ؟		
هل أعددت الخطة لرعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا ؟		
ماهي نتائجها ؟		
هل أعددت خطة لرعاية الحالات ذوي الحاجات الخاصة وبطيئين التعلم ؟		
ماهي نتائجها ؟		
هل أعددت خطة تقييم أداءك التعليمي و أوضحت فيها جميع العناصر العامة؟		
هل حددت نتائج التقييم على مستوى أدائك ؟		
هل انعكست نتائج التقييم على مستوى أدائك؟		
هل حددت موقفا يوضح دورك في الالتزام المهني والأخلاقي ؟		
أكان لدورك هذا اثر عميق نحو المتعلمين ؟		
ماهي نوع الاختبارات التي تستخدمها ؟		
ما الغرض من الاختبار ؟		
هل حددت نوع الاختبار بوضوح ؟		
هل تساعد البيئة المدرسية التلاميذ على التمدرس ،وتضمن لهم الاحترام كأفراد		
هل تم تنظيم القسم بما يتوافق مع ميولات التلاميذ ؟		
هل يتعاون التلاميذ فيما بينهم ؟		
هل يتم الانتقال بين أجزاء الدرس بشكل سلس ؟		
هل تحقق أساليب التدريس أهداف الدرس ؟		
هل تستخدم أساليب التدريس التي تشجع على التعلم الذاتي ؟		
هل تستخدم ألفاظ التحفيز ؟		

ماهي نتائجها ؟		
ماهي العلاقة بينك وبين تلاميذك ؟		

فهرس المحتويات **رقم الصفحة**

إهداء .....

شكر وعرفان.....

مقدمة ..... أ-ب

الجانب النظري : مدخل اصطلاحي.....5-14

1-مفهوم التربية 05

2-مفهوم التدريس 07

3-مفهوم المنهج 10

4-مفهوم الطريقة 12

الفصل الأول : طرائق التدريس القديمة والحديثة ، ايجابياتها وسلبياتها 16- 47

1-طرائق التدريس القديمة ، ايجابياتها وسلبياتها 16

1-1 طرائق التدريس القديمة 16

1-1-1 الطريقة الإلقائية 16

1-1-2 الطريقة الاستقرائية والقياسية 20

1-1-3 الطريقة الحوارية 22

1-2 ايجابياتها.....26

1-3 سلبياتها 27

2-طرائق التدريس الحديثة ، ايجابياتها وسلبياتها 28

2-1 طرائق التدريس الحديثة 28

2-1-1 طريقة الوحدات ذات المرجع 28

2-1-2 طريقة المشروعات 35

2-1-3 طريقة التنقيبات 42
2-2 ايجابياتها.....45
2-3 سلبياتها 46

الفصل الثاني : التأثير النفسي لطرائق التدريس و دراسة ميدانية حول طرائق التدريس.....49-67

1-التأثير النفسي لطرائق التدريس 49
1-1 قصور العمليات النفسية 49
1-2 التلبث في النشاط 50
1-3 الإتكالية 50
1-4 ضعف مفهوم الذات 51
1-5 ضعف التحصيل الدراسي 52
1-6 العدوانية والضعف المدرسي 53
2-الدراسة الميدانية 56
2-1 عرض ميدان الدراسة 56
2-1-1- حدود البحث 56
2-1-2- عينة البحث 57
2-1-3 خطوات البحث 58
2-1-4 أدوات جمع البيانات 58
3-عرض بيانات الدراسة الميدانية 60
4-مناقشة نتائج الدراسة 65
5-مقترحات الدراسة الميدانية 67

خاتمة 69

الملاحق .....

1-استبيان خاص بالتلاميذ .....

2-استبيان خاص بالأساتذة .....

قائمة المراجع .....

فهرس المحتويات.....80

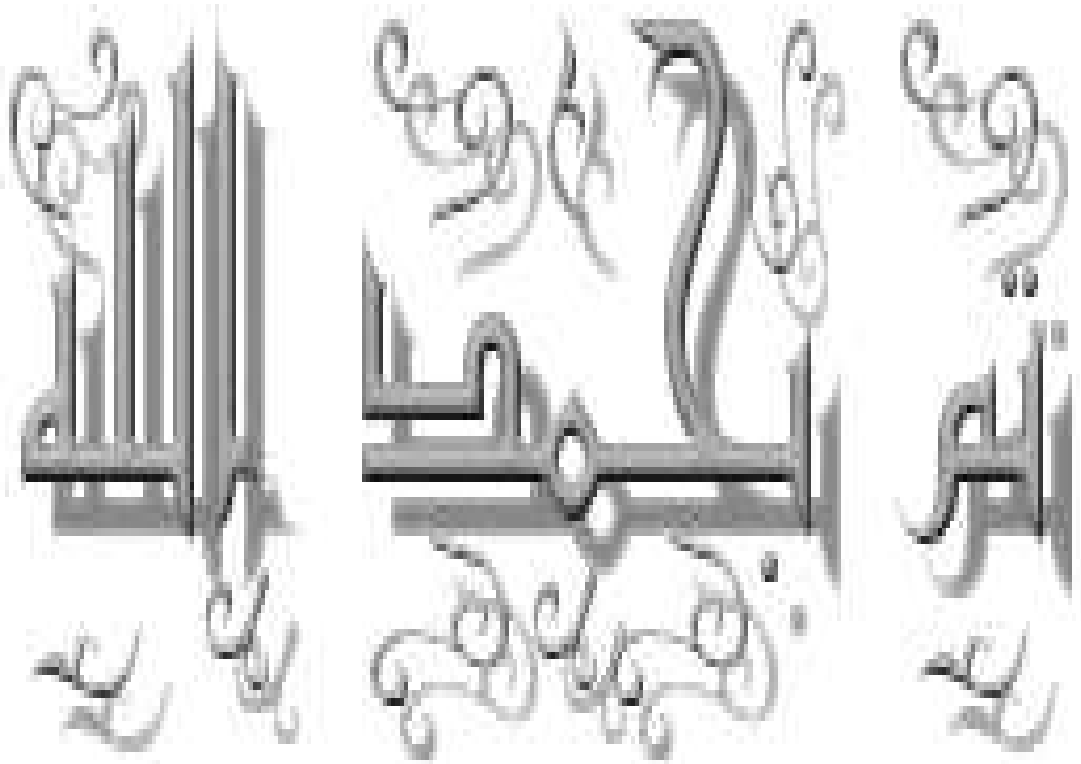

ملخص:

ان العملية التعليمية التي تجرى داخل القسم هي عبارة عن عملية تفاعلية اتصالية ،تتم بين العناصر الثلاثة المكونة للوضعية البيداغوجية من أستاذ – متعلم – ومعرفة ،حيث تتشكل داخل هذا المثلث عملية اتصال وتفاعل بين الأستاذ والتلميذ من جهة ،وبين المعرفة من جهة أخرى ،تعتبر هذه الأخيرة الرابط الأساسي لاتصال العنصرين الأوليين.

وتطرقت الى بحث وسمته بطرائق التدريس وتأثيرها على نفسية المتعلم للسنة الثالثة متوسط اذ جاء فيه طرائق التدريس القديمة والحديثة ايجابيتها وسلبياتها كما تحدثنا عن التأثير النفسي لهذه الطرائق وقمنا بدراسة ميدانية حولها ،وتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاحصائي.

الكلمات المفتاحية: العملية التعلمية – طرائق التدريس – التأثير النفسي.

Résumé :

L’opération éducative qui se déroulé dans la classe est une opératio interactive communicative, faite entre les trois éléments qui construite le position pédagogie comme « le professeur, l’étudiant, et la connaissance ».

qui construit dans ce triangle opération communicative et interactive entrel’enseignent et l’étudiant d’un coté et entre la connaissance d’un autre coté , et ce dernier considéré le lien entre les deux premiers.

Dans mes recherches, elle a décrit les méthodes d'enseignement et son impact sur la psychologie de l'apprenant pour la troisième année moyenne, où les méthodes d'enseignement anciennes et modernes ont été mises en valeur et leurs inconvénients. Nous avons également parlé de l'impact psychologique de ces méthodes et nous avons fait une étude sur le terrain. J'ai suivi le profil statistique.

Les mots clés : opération de éducation – deridje de éducation – offerte de béchique.